رمي النشاب

نسخ : محمد بن محمد بن عبد الرحيم التلواني

كتاب رمي النشاب

٨٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

الحمد لله العادل حكمه • الشامل علمه • القاهر سلطانه • الباهر برهانه
حافظ أوليائه • وعاصمهم • وقاطع أعدائه وقاصمهم • ومظهر الدين
ومويده • وقامع الكفر ومبدده • ومحل بأسه على من خرج عن أمره وقد دخل جميع ما خلق
تحت قهره ما شاء فعل غير مراجع • وما اراد كان غير ممانع • وما شرع غير
منازع • هو الذي جعل الناس ضربين رشيد وغوي • وسعيد تقي وشقي
وغبي • وولى كل منهم ابتغاء قد من نعمة أو عذاب • أو نقمة أثوابه
غيرها دل بهم عما اكتسبوه • ولا صادق لهم عما استوجبوه • فله الحمد على ان جعل
حزبه منصورين • وحربه مقهورين حمدا يعلي به ألوية الاسلام ونستعلي به مدى
الازمنة والايام على سائر الامة والانام والصلاة والسلام على محمد
المصطفى نبي الرسالة الصادعة والمقالة الجامعة • والعترة الصالحة

والاسرة الناصحة

والأسرة الناصحة • الذي بعثه الله نبيا ورسولا ليوضح إلى معرفته
سبيلا • وإلى طرق هدايته دليلا • حتى أظهر الحق فصار متبوعا •
وقهر الباطل فأضحى مدفوعا • صلاة جليلة عليه وعلى آله الأئمة
الأبرار • وصحابته الأخيار أما بعد فإن الله تعالى حيث
فرض علينا رمي النشاب • لجزيل الثواب • وارتباط الخيل التي
عقد في نواصيها الخير بقول الله تعالى وأعدوا لهم • ما
استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
وفسر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم القوة بالرمي
وهو صلى الله عليه وسلم لكلام الله أفهم ولتفسيره أعلم روى مسلم
في صحيحه عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه • قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن
القوة الرمي ألا إن القوة الرمي زاد الله ألا إن القوة الرمي
فذكر التكرار ثلاثا • ولذلك قال القرطبي في مسنده وقصا في

وأعدوا أمر والأمر من الله يقتضي الوجوب، فالرمي فرض على المسلمين
وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب
الخيل مسرجة ومعراة وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكان عنده
ثلاث قسي قوس معقبة تدعى الروحا، وقوس شوحط تسمى البيضا
وقوس نبع تسمى الصفرا، وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الى الجنة، صانعه المحتسب فيه الخير
والرامي به والممدله ومنبله، فارموا واركبوا وإن ترموا ١
أحب إلي من أن تركبوا وكل شي يلهو به المومن باطل إلا تاديبه
فرسه ورميه عن قوسه وملاعبته امراته وهذا الخطاب عام للأمة
إلى يوم القيمة وهو أمر لكل طايفة من المسلمين ما اعتادوه من الرمي
وقال الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا فعلم الرمي فرض كفاية والتعصب فيه سنة لأن النبي
صلى الله عليه وسلم حضر نضال أصحابه وأذن فيه وتعصب لأحد

الفريقين وروى البخاري في صحيحه عن سلمة بن الأكوع رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من أسلم ينتضلون بالسوق
فقال ارموا بني إسمعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني
فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وأنت معهم فقال ارموا وأنا
معكم كلكم وروى الطبري في كتابه الكبير وكذلك ذكر
المسعودي في تاريخه وغيرهما أن أول من رمى بالقوس العربية أبونا آدم
عليه السلام وذلك أنه لما أمره الله تعالى بالزراعة لما اهبط من الجنة وزرع ع
أرسل الله طايرين عليه يأكلان ما زرع ويخرجان ما بذر فشكا ذلك
إلى الله تعالى فهبط عليه جبريل عليه السلام وبيده قوس ووتر وسهمان
فقال له آدم يا جبريل ما هذا فأعطاه القوس وقال هذه قوة الله وأعطاه
الوتر وقال هذه عدة الله ثم أعطاه السهمين فقال يا جبريل ما هذه
قال هذه نكاية الله وعلمه الرمي بهما فرمى الطايرين فقتلهما وجعلهما

عليه في غربته وأنسا في وحشته ثم صار إلى ابراهيم الخليل
ثم إلى ولده إسمعيل عليهما السلام وفي رواية قال له جبريل خذ ما
خضر آب ومنه اشتق اسم النشاب واختلف في قوس ابرهيم عليه
السلام هل هي القوس التي اهبطت على آدم عليه السلام من الجنة
أو غيرها فمنهم من قال انها هي وان آدم عليه السلام لما أما كا
لما أعصاه موسى عليه السلام، ومنهم من قال انها غيرها وان الله
تعالى أهبط على ابرهيم قوسا من الجنة وكان ولده إسمعيل أرمى
الناس في زمانه وعنه أخذ الرمي بأرض الحجاز والذي ذكر أن ابرهيم
صنعها هي قوس النبع صنع لإسمعيل قوسا ولإسحق قوسا فصح أن الرمي
وراثة عن هؤلاء السادات صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وصح أن
ترك الرمي بعد تعلمه معصية لما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الوعيد
روى مسلم في صحيحه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد

مح

عصى وفي رواية أن عقبة بن عامر رضي الله عنه كان يمشي بين الغرضين
وهو شيخ كبير فقيل له تفعل هذا وانت شيخ كبير يشق عليك فقال لولا
كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه سمعته يقول من تعلم
الرمي ثم تركه فليس منا وعن عقبة أيضا قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ترك الرمي بعدما علمه فإنها نعمة كفرها
أو تركها وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سلبها والاحاديث
بالندب والترغيب فيه كثيرة منها أن رمي السهم يعدل عتق رقبة
عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر قال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي لفظ النسائي من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو
أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة وفي رواية عن عمرو بن عبسة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مؤمنة

أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار ومن رمى بسهم في سبيل الله
فبلغ العدو فأصاب أو أخطأ كان له عتق رقبة وفي رواية عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا من
بلغ بسهم فإنها درجة في الجنة قالوا يا رسول الله وما الدرجة قال
ما بين الدرجتين خمسمائة عام وفي رواية عن محمد بن الحنفية قال
رأيت أبا عمرو الأنصاري رضي الله عنه وكان بدريا أحديا وهو يتلوى
من العطش ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى
بسهم في سبيل الله بلغ أو قصر كان ذلك السهم له نورا يوم القيمة
وصح انه صلى الله عليه وسلم دعا للرماة وثبت في الصحيحين انه صلى
الله عليه وسلم أفدى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يوم احد بأمه وأبيه
وسعد يرمي بين يديه وهو صلى الله عليه وسلم يناوله وفي مسلم قال
صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فإن ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة
وفي رواية عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة وصح عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال عليكم بالرمي والنبل فإن الله تعالى يوجد بهما القرن وفي رواية
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما بقوم
يرمون فقال الرامي أصبت والله وكان قد أخطأ فقال أبو بكر حنثت
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا أيمان الرماة لغو لا حنث
ولا كفارة وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قوم يتنضلون وهم يقولون أصبت والله فقال
ارموا ولا إثم عليكم وقد شبه صلى الله عليه وسلم الرمي بالصلوة
قال الشيخ تقي الدين بن تيمية وقد روي أن قوما كانوا يتناضلون
فقيل يا رسول الله قد حضرت الصلوة فقال هم في صلاة وقد نص
الإمام أحمد على أن العمل بالرمح أفضل من صلاة النافلة في الأمكنة
التي يحتاج فيها إلى الجهاد والرمي أنكى من الرمح للعدو وصح أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس وفي رواية

عنه عليه السلام انه قال تعلموا الرمي وامشوا بين الغرضين وقرمطوا بين
الخطا فان ما بين الغرضين روضة من رياض الجنة وبكل خطوة درجة في
الجنة والقرمطة في الخطا تقارب ما بينها قال الجوهري والقرمطة في
الخط مقاربة السطور بعضها الى بعض وفي المشي مقاربة الخطو وفي
رواية ان جبريل عليه السلام جاء يوم احد وهو متقلد قوسا عربية
وفي رواية عن انس ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
قوسا عربية ينفي بها عنه الفقر ولو لم يكن في النصال الا دفعة الهم
والغم عن القلب لكان ذلك كافيا في فضله وروي عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم
اذا لج به همه ان يتقلد قوسه وينفي بها همه والاحاديث الواردة في فضل
الرمي كثيرة وقد اكتفينا بهذا النبذ اليسير لقصد الايجاز
والاختصار خشية الملل والاضجار فمن المعلوم انه لم يزل للدولا
من اهم العلوم وانفعها للعباد في المعاش والمعاد وانه لا يعدل مدا د

عن

العلما الا دم الشهدا والرفعة وعلو المنزلة في الدارين انما هي لهذين
الطايفتين وساير الناس رعية لهما منقادون لرؤسايهما وحيث
صح امره صلى الله عليه وسلم بالرمي والركوب ولم اجد لمن تقدمنا
مصنفا شاملا في الرمي على ظهور الخيل احببت جمع فضيلتي الرمي
والركوب امتثالا لامر الله ورسوله واسعافا لاخواني المسلمين واسعافا واسعافا
القراء الحامدين بما علمني الله من هذا الشان تعطشوا لمعانيه ولغيبها ردي
برهة من الزمان والوقوف على غالب ما دونت في اصول الرمي وفروع عه
لمن تقدم من الاعيان وصحبة الاخيار من علما الاوان القاطنين
والواردين من ساير البلدان فنظمت هذه القصيدة المختصرة المفيدة
وضمنتها ما يحتاج اليه من اصول معاني الرمي وفروعه التي هي كلي
غاية من القصد والبيان في العلم والعمل للرجال والفرسان علما
كلك وسارت لهذا الفن اصلا جامعا وقانونا كاملا مستحقا ان
يؤمل خدمة لديهم اردفتها بشرح وصول يتمم شواهدها ونجم

شواردها ويوضح مواردها قصدت بذلك بيان العبارة وإظهار
الإشارة ليتمكن من اقتناص أوابدها رائدها فرحم الله امرأ نظرها
بعين الإنصاف وأصلح ما فيها من خلل الأركان ∴
ومن شيم الأحرار عفا الجفن عمّا لإظهار حسن ما يفيد وما يبدي
وعلى ذلك فلم تترك الأئمة الكريمة لأحد شيئا في قوله تعالى فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه على أني تقلدت
ما قلت تقلد سليمان الطيرة ولو أنطقه نطقا للعبير، فانجذبت
وقلت على بعد من الأوطان، وقلة من البيان، مع عجمة اللسان
وبالله المستعان، وعليه التكلان ∴

الحمد لله العظيم الشان، رب العلى مكون الأكوان ،
باني سما الدنيا من الدخان، وممسك الوجود بالأركان ،
باسط سطح الأرض للحيوان، من قبل نفث الروح في الجثمان ،
باري الورى مفوق الإنسان، بالأصغرين القلب واللسان ،

منز

، منزل الوحي بالسعود، وجاذب المخلص بالإيمان ،
، مطلق من استوجب الجحيم، وملحق الكفار بالنيران ،
، حمدا نوافي نعم المنان، إذ خصنا بأشرف الأديان ،
، وزادنا فضلا على الأنام، بالهاشمي المصطفى العدنان ،
، محمد خير جميع خلقه، في خلقه وخلقه والشان ،
، ذي المعجزات الباهرات الزاهرة، وصاحب اللوا والفرقان ،
، أرسله بالحق للأنام، من ليس في الملك له من ثان ،
، إنذاره لوجيه أنباء، وحجة للإنس وللجان ،
، فلم يزل قياما بأمر الله، مستمدا على ذوي الطغيان ،
، حتى أقام الدين بالبرهان، والسيف ثم السهم والسنان ،
، صلى عليه ذو الجلال، حتى يرى الرضا من الرحمن ،
، ثم الرضا عن صحبه الكرام، والآل والأزواج والخلان ،
، وبعد إن خير ما يعاني، ذو اللب في زمانه الأبان ،

• ما ينفع المرء في المآل • ويرفع الشان بجد الشان •
• وقد اتت فضيلة النشاب • صريحة في محكم القرآن •
• وفي الحديث المسند الصحيح • قد صح بالتصريح والبيان •
• فضيلة المعتد للرمايه • لما لها من شدة السلطان •
• مع هيبة على القلوب ان بدت • خرت لها رعبا الى الأذقان •
• ورب رام حيده جبان • يوم الوغا سطا على الشجعان •
• وهذه قصيدة نظمتها • رجا ثواب الله والجنان •
• ضمنتها معاني الرمايا • بغية الغزاة للإخوان •
• تعين للأبطال في الجهاد • وتحفظ الأصول بالأوزان •
• وسميتها بغية الرامي • وغاية المرام للمعاني • الرماة وسميتها
• باسم الذي برى الشناجره • يبقى له وكل شيء فان •
• من خصه اشرف الشكل • وزانه بالعلم والبيان •
• من لفظه في السمع بالمعاني • كالصور الحسان في العيان •

وعد

• وعدله جلا عن الإسلام • ظلام ظلم الجور والعدوان •
• الملك الاشرف شعبان الذي • قد قمع اهل البغي والطغيان •
• حامي حمى عساكر الإسلام • وناصر الدين العظيم الشان •
• سل عن مواقف بأسه • لما التقت يوم الوغا كتائب الفرسان •
• لما تفرعن حوله الجبان • القتهم بايدي العقبان •
• اغرقهم في بحر حلمه الذي • حير ذا العقول والأذهان •
• بهمة انقى من الهندي • ومقصد اصوب من سنان •
• ومن يكن النصر خادم ملكه • لا يختشي من خطفة الشيطان •
• لا عجب في غناء الا انما • يسلو بها الوادي من الأوطان •
• يسخو ويفوق جود حاتم • لفاقه وزاد في الرجحان •
• لانه الهادي بفضله • وحاتم قد خص بالجنان •
• ان نظر البعض الى النجوم • فنظره الى مواكب السلطان •
• جل الذي نشر السنا حلة • في واسع مع حكمة اليونان •

مولاي محمد وابنه وصل مسددا ، في ظل ملك دائم السلطان ،
وحان أن نشرع في المقصوده ، ونجز الموعود في العنوان ،
يا من يروم صنعة الرمايه ، وعلم الأصول والمعان ،
حتى يصيب ناكبا بعيدا ، بسرعة محرز للجمان ،
اعدد من القسي حلا كتابي ، صناعة البارع بالإتقان ،
ذي قبضة تملا الكف الرامي ، وقوة يقصرها البدان ،
ووتر سدي من حرير ، او الخطائي المحكم الاتقان ،
يكون ثلث عشر عشر العشرة من جبل قوي يزن بالميزان ،
وطوله من قوسه الشبر معلنا ، لنصف سدس ما حوى القرطان
واختر من السهام للتقويم ، الذود والصلب السمى المكانه ،
يكون وزن النصل مثل القبع لنوعي الطول [illegible]
مربعا مثلثا وريشه ، من النسور او من العقبان ،
وطول سهم المرء ما يحتمه [illegible] للجمان ،

وكنتموا انا من اديم واحد ، وقرنا الى محكم الاتقان ،
فان جمعت هذه الآلات ، مكملا للوصف والمعاني ،
تجرد الهمة للرمايه ، بصدق همة تبلغ الأماني ،
فصنعة الرمي لها اصول ، تنظوا بها الرماة في الامكان ،
وهي اذا احصيتها بالعد ، فستة تعرف بالأركان ،
القبض والتفويق ثم العقد ، والمد والإطلاق والعيان ،
فالقبض وضع جنب عن القبضة ، في الجرمن الكف والبنان ،
وقبضها بخنصر والثاني ، والثالث والشد كالحدبان ،
وطرف السبابة الى الثنا ، فتلك ما يرجى للمباني ،
وضع على السبابة الابهام ، ملتصقا بالقوس مثل القان
وطرف السبابة لخنصر دائما ، في ظهر قبض القوس للأحكان ،
وان تشا ضع طرف الابهام ، والاصبع وسطى الخنصر الثاني ،
إياك من طرف الأصابع في القبض اذ ترمي مع الاقران ،

اخذ بقبض الزند بالاصابع ۰ للرد حين النفر بالبنان ۰
وان ترد معرفة التفويق ۰ كيما تعد من ذوي التبيان ۰
فافتق السهم بكف اليمنى ۰ وفي البنا اعتمد بالبنان ۰
وبالاصابع الثلاث اليمنى ۰ وقفو العنان نحو الجاني ۰
بشرط عن خصال النكاد ۰ وخبرة عسكر بالادمان ۰
والعقد تسعا عده مع ستينه ۰ كمثل منتو خصل الحسان ۰
وحز الابهام اجعلنه للوتر ۰ في وقت مد القوس كالمكان ۰
والشد للانامل الثلث ۰ بقوة هو موجب الرجحان ۰
وضم وسطها طرف الابهام ۰ في وسط عقد الاصبع الوسطاني ۰

ويضع الوسطى [illegible]

وغش اسفل الظفر للابهام ۰ بمفصل من الشهادة ثاني ۰
والشد طرف الشهادة من غير عطف ۰ موجب العصيان ۰
والعقد المنقبض ولكن ۰ للمرفق الايمن شدا ثاني ۰
بالمرفقين ادفع القبضين ۰ مساوي الكتفين كالوزان ۰

حتى

حتى ترى بعد الجميع واحدا ۰ من موضع الرجلين في الادمان ۰
بالمرفق الايمن اصل الجزء ۰ وللذاتي اذن الانسان ۰
والنظر لحول ناظريك حتى ۰ تعدا في خطك النوران ۰
اغمض احدى المقلتين عامدا ۰ حتى يصير الخبر كالعيان ۰
والسران تنظر بالنوعين ۰ الى براح بانتها البرهان ۰
من خارج القوس انظر المرامي ۰ من سوف يظهر الكف بامعان ۰
اقصد بصدا رمي براس الشانئ ۰ ورحله ان كان منك داني ۰
واطلق السهم على نوعين ۰ مختلسا جا وبالامكان ۰
فالمدغم الوقف يليه الوقا ۰ مختلسا كالبرق في العيان ۰
وفي السكون فالوقا تماما ۰ والطلق حين تنكل اليدان ۰
مثلا لا يفركم للزند ۰ نحو الشمال بالقلب والجنان ۰
مع لكز وتكون نحو الظهر ۰ بالمرفق [illegible] ني ۰
وللحظ اصلحا باعتبار ۰ من الرماة السادة الاعيان ۰

، يزيد في قوة سير السهم ، كقدرة من سابق الحسان ،
، من أجل ذلك البيان للقبل ، بقوة كلكمة الغضبان ،
، والحذر للخطر كل البد ، فذا الحقائب الخسران ،
، والرمي للركاب نحا نوعان ، عن علم الترك والفرسان ،
، فالرمي نحو الأرض يجي مجا ، وفيما نحو سما الإنسان ،
، والرمي للتيغ في البيان ، أصوله وفق ستان ،
، شرطهما التبقل ثم التوق ، والرمي وسط للجرى والجولان ،
، والأصل علم صنعة الركوب ، وحفظ راس الخيل بالأرسان ،
، فبالسر فسار لحفظ الراس ، وعد المنتعان لحافظ العنان ،
، من تحت عقدة العنان دائما ، فاعقد لجنس العنق عقدا ثان ،
، ثم لجعل الدبوس ان تحرك ، من تحت سير الركب للاتجان ،
، والمنتعان لحفظه في اليمين ، مجرد عن بصر المبان ،
، والجلس على الجواد مستقيما ، وشد ركبيك شدا ما ني ،

ور

، للركب طول بعد الرجلين ، من غير ذي نقص ولا رجحان ،
، وللدبوس حرف سفل ركبك ، للكف جر رسل الرجلان ،
، وللفخذان تحكمهما بركبك ، ان لصقتا في الساعد البران ،
، والكفل بالأقدام مستقيما ، من غير مس الرجل للحيوان ،
، والرفق فاعند مقدم شبر دايما ، عن عجزه للحيوان باذا الثان ،
، فاقبض بكل الكف قوسك ممكنا ، ونشابك والنصر للعيان ،
، تقوم عند التوفيق في الركاب ، مع انسر الحشاء لا امعان ،
، والسهم فاقبض بالتمام دايما ، وبعد فوق ثلث ثمان ،
، والنصل من سهمك في التفويق ، سلوا الوسط اذن للحيوان ،
، والرفق والتفويق في وقت معا ، والمد والإفلات للعنان ،
، وبعدما السكون نهل طائر ، قد بسط الجناح في الطيران ،
، وإن ترد أنواع طلق السهم ، ففي غاية الحكمة والإتقان ،
، رمي النشاب عندنا كذلك ، سفلا وعلوا أول البيان ،

ومن يحول صدره يمينا ، مع ميل يد القوس بالإحسان ،
رمى الذي أمامه ميلا ، الى كون نائيا ودانى ،
ومن يشا يدير رجل قوسه ، نحو يمينه مع الإتقان ،
ثم ليرم عند كشف طرفه ، من بعد جذب المد والإمكان ،
ومن يحول صدره يسارا ، مع حسن فتل الخنصر ذي اللبان ،
ومن يعرضا قوسه فوق الكفل ، رمى الذي وراءه عن عيان ،
ومن يشا يجعل رأس قوسه ، نحو السما راميا بإتمان ،
كلاهما يرمي إلى ورائه ، علوا وسفلا نائيا ودانى ،
ومن يشا يصعد باليمين ، من بعد مد القوس والإمكان ،
من فوق رأسه ليرمي خلفه ، نحو شمال الطرف والأيمان ،
ومن يرد يرمي كذا أمامه ، ينزل يد القوس مع ليان ،
من فوق عنق طرفه ويرمي ، نحو الثرى عن جانبي حصان ،
وإن تشا قلب الوتر لتدمن ، ظهر الذراع خارج الخمان ،

ثم تمد من وراء وترمي ، أنواعه الأربع ذي البيان ،
من تحت عنق الظهر ترمي ، من تشا نحو يمين أو يسار دان ،
فهاكم العملا النهاية ، حسب اعتياد المرء والإدمان ،
وقوسك اطرح بعد طلق سهمها ، على ذراعك الوتر بران ،
مجموع ذا قال الشيوخ مشتهر ، والعطف يسر الغر المبتدان ،
وإن ترم معرفة الإسناد ، اسمع مقدمة الرشد للإعلان ،
فبالشمال اقبض ما من القوس ، وظهرها الساعد الإنسان ،
في أسفل خنصر رجالك اليسار ، مع ترض عنق القوس بالإمكان ،
وضع سريعا باطن يد القوس ، في الركبة اليمنى بلا توانى ،
واكبس على القوس بكف اليمنى ، وعروة الوتر في البنان ،
حتى ترى في القرص عروة الوتر ، فامسكهما بصفة الحسان ،
وإن ترم إسناد قوس راكبا ، في حالة على الطرف والجولان ،
فاشرع كما تقدم الإعلان ، والقوس ضع في عنق الحوان ،

وإن تشا منعتهما مع الوتر ، في القدم اليمنى بلا توان ،
وقبضها في الركبة اليمنى وهو ، محكومة في الجانب البراني ،
وادفع لعش القوس باليمين ، وجر باليسرى الوتر ودانِ ،
وإن ترم رمي سباق البعد ، لتشتفي فضلا على الاقران ،
والقوس خذ قصير الدستارين ، ومل الى السهم اللطيف الداني ،
واستدبر الشمس مع الهواء ، في وقت تفرج الرجلان ،
وقف على اليمنى من الرجلين ، وخفف اليسرى سدا الزمان ،
وارفع يدا بالقوس للسماء ، واعل مدى ضعفيهما الإنسان ،
ومده لطلوع محكم الاتقان ، تحظى بسبق القوم والرهان ،
فاحفظ الاصول بالإتقان ، لانها صحت بالامتحان ،
واصبر على الإدمان بالحكم ، فكل صعب هان بالإدمان ،
والحرص على الوفاء والتحرير ، من قبل قصد السبق والرهان ،
إياك ترك الربح ابتداءه ، من اجل التقصير والنقصان ،

فكل من يترك حين يحظى ، من درجات الفضل ذاك وان ،
وتعب التعليم أسهل يا فتى ، من شقوة الجهل مدى الزمان ،
والأمر صعب ثم يرجع هينا ، لذي حضور ليس للجبان ،
فاخبر وسل أهل الفنون دائما ، وخل ذل الجهل للكسلان ،
فها انتهى القصيد بالمقصود ، في غاية التحرير والاتقان ،
ناظمها العبد الفقير طيبغا ، الأشرفي البكلمشي اليوناني ،
فقل من ينفعها بشوده ، يدعو الي بالعفو والغفران ،
وقد بلغنا منتهى المرام ، والحمد لله على الإحسان ،
فلنختم الكلام بالصلاة ، على النبي في سائر الأحيان ،

الفصل الثاني في شرح ما ينبغي شرحه من الابيات

يا من يروم صنعة الرمايه ، ويحكم الاصول والمعاني ،

الرماية جمع رمي والرمي معناه عند العرب القصد وذلك أنهم يقولون رميت قصدت بصري الشيء اي قصدت إليه قال الشاعر ⊙

• نظرت فأصاب الفؤاد سهمها ثم انثنت عنه فكاد يهيم •

• • وقال غيره •

• يا من رمى قلبي فأقصده • أنت العليم بموضع السهم •

ومن أمثال العرب قد أقصد القادة من رماها، والقادة قوم من اليمن كانوا مع تبع الحميري وكانوا يرمون للحدق لحذقهم بالرمي فضرب بهم المثل وقال بعضهم منى رميت الشيء أي رمته فوصلت إليه والمعنى متقارب لأنه إنما أراد بما رامه القصد له غير أن الاشتقاق لا يصح وذلك أنه لا يكون اشتقاق الرمي من رمت فقد تقاربا في المعنى واختلفا في الاشتقاق•

حتى تصيب ناكيا بعيدا بسرعة محترز الجثمان

فهذه الخمسة هي أركان الرمي والرامي على الحقيقة من كملت فيه وكل واحد منها محتاجة إلى أخواتها كاحتياج الرمي إلى خمسة أشيا ٥ القوس والوتر والسهم والكشتوان والرامي

لأنه إن كان سهم الرجل مصيبا ولم يكن منكيا لم يؤثر ولو كان منكيا ولم يكن صائبا لم ينفع ولو كان مصيبا منكيا ولم يحرز الحرز من عدوه فإنه يوشك أن يقتله عدوه، ولو اجتمعت الإصابة والنكاية والحرز ولم يكن سريع الرمي ربما ضرب خصمه وقامه مطلبه ليطول رميه و لو اجتمعت الأربعة ولم يكن على حذر من العدو بسرعة قتله والرمي أتم فضل على جميع الآلات للحرب بفعله على بعد من العدو وكلما بعد مدى الرماية كان أنكى للعدو وعند زحام الأعداء رمى لهلاكهم منهم•

أعدد من القسي غلا شامي صناعة البارع بالإمكان

إعلم أن القسي وإن كانت أنواعا كثيرة فهي نوعان قوس يد وقوس رجل وفي اليد أنواع كثيرة منها العربية القديمة كانوا يصنعونها من عود النبع والشوحط وهو المران من قضب وضمين

• • قال شاعرهم •

• ارمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع •

وأهل الحضر من العرب يعقبون ظهورها وربما أحكموا ظهورها
قرون المعز، وهذه مختصة بأهل الحجاز الشريف وليس لها سيات
ولا مقابض ومنها الواسطية وهي من القرن والخشب والعقب والغرا
وسميت الواسطية لتوسطها بين الحجازية والفارسية وتشبه العرب
المنفصلة، ومذهب أهل خراسان أن تكون السية السدس من مقدار
الطاقات والسية العليا أطول بعقد الخنصر ومقدار البيت الأعلى
قدر ساعد الرامي والبيت الأسفل قدر عضد الرامي وأما الترك
والفرس وأهل العراق فقالوا مهما طالت السيتان قصرت
البيوت ورجح المقبض ورق كان أطرد للسهم، والرقيقة تكون البيوت
مستطيلة أطرد للسهم والقبضة تكون قصيرة وأفضل قسي اليد وأتقنها
ما تركب من الخشب والعقب والقرن والغراء، وفي ذلك حكمة لطيفة
وصنعة بديعة رفيعة وذلك أنها منشأة على نشأة الإنسان، فإنما
قوامه وبناؤه على أربع العظم، واللحم، والعروق، والدم، وكذلك

الخشب القوس لأن للخشب لها بمنزلة العظم من الإنسان والقر ن
بمنزلة اللحم والعقب المشتبك على جميع أعضائها بمنزلة العروق
المشتبكة على جميع أعضاء الإنسان والغراء بمنزلة الدم الذي
يلتئم جميعها وقد جعل لها بطنا وظهرا كالإنسان، ومتى انعطفت
نحو ظهرها انكسرت من ساعتها وكذلك الإنسان، وقد اتفق
علماء الرمي على أن خير القسي منه في هذا الزمان ما عمل بالشام
وخيرها القوس الجيد المؤنة الذي يكون صناعة الأستاذين المعتبرين
لما لها من القوة والشدة والسرعة في الدوران والرطوبة ولينة
وقوة الفعل مع الحسن والرشاقة وسهل الجذب وحلاوته وخفة المحمل
واللباقة وأنها أبعد رميا وأنكى بها مما من جميع أصناف قسي اليد
ولا ينكر ذلك إلا من جهلها ولم يحصل له الجيد منها، وينبغي للرامي
أن يحتفظ بها ويتفقدها كل وقت والبارع هو الخبير المحكم لأصول
الصناعة والإمكان هو الأصل في جميع الأمور وصنعة

القوس الخوج إلى المكتنة من غيرها لتحصيل المؤنة الجيدة والصبر على عملها لأن عملها لا يكمل على ما ينبغي إلا بعد مضي سنة كاملة فإن نجارة الخشب وتركيبه ونشارة القام وترقيعه إنما يكون في فصل الخريف وللجرمة الرقع يكون في فصل الشتا وتركيب العقب يعمل في أول الربيع ويليه إيثارها خاما وليها حلقة. والتوتير والدهان في الصيف وطولها المعتدل الذي اتفق عليه الأستاذون من صناعها ورماتها أن يكون كل قابض القوس ذراع وكلتا ذراع وربع ذراع العمل الجاري لأن هذا الذراع هو الهاشمي وهو لا يختلف بل هو على قدر واحد في جميع بلاد المسلمين تفصيل ذلك أن يكون دستار اليد بعضا وثمن ذراع ودستار الرجل كلتا وربع ذراع ونصف قيراط والقبضة ثمن ذراع وتكون عريضة لا مدورة حتى لا تدور في اليد وطول سية اليد ربع ذراع وسية الرجل تنقص عنها ربع قيراط وقالوا يكون سية عقب القضيب أغلظ ما في القضيب طرفها الذي يلي القبضة ثم يرق على الاعتدال حتى يكون طرف السية أدق ما فيها ويكون عتب اليد منها أعلى من الرجل قليلا ولا يظهر فيها الشلب كما يظهر في عتب الرجل وهذا الطول لأوسط الرجال وأطول الأعضاد الرفي وهنا غير أنهم نقضوا من الثبات وزادوا في البيوت فجعلوا طول السية العليا عشر ذراع وقيراطا وربعا والسفلى خمسة قراريط سواء ودستار اليد نصف وثمن ذراع وربع وثمن قيراط وهو ثلث القوس ودستار الرجل ثلث وربع ذراع ونصف وربع وثمن والقبضة ثمن ونصف ثمن ذراع وهي الشرق تكون قصيرة البيوت طويلة الأعناق سريعة الترجيع وأما وهي الشرق أن يعم العقبين والدستارين ويدير وسط البيتين سواء ولكل مترا أعطا قوس يرتبه درهم حريرا ابريسم برسم الوتر والطبر صالون حديد شديدا للقوة هذا ما وصل إلينا في ذلك وهي الرجل أنواع منها الجرخ للإفرنج. واللنكة للمغاربة. والزنبورك للعجم والترك. والبندق

للإسلام ، وهو أيضا أنفع في الرجل لأهل البر وأما في البحر
فأنفعها ما عمل من خشب الطبق ويكون جنبه من قضيبين مخالفين
وعوده من خشب البقس أو النابخ وأهل الغرب يفتنون بها
ويفضلونها وأصحابه في البلد يسمونها كثيرا وأقول أن قوس
اليد أنفع وأفضل في حالة الجولان في القتال وفي الصحرا وفي الأسفار
وقوس الرجل أشد وأنفع في الحصون وللصادات والثغر ولحفظ صاحبه
من الآفات ،

ذي قبضة تملأ لكف الرامي وقوة يقصر بها اليد إن
أول ما ينبغي أن يعتبره الرامي من قوسه القبضة والأصل فيها أن تكون
ملوكة لا يزيد عليه ولا ينقص منه وصفة اعتبارها أن تقبض القبضة
بجميع الكف والأصابع بعد أن تدخل الخنصر لحمه في كفه وتنظر ما تحت
أطراف الأنامل لطرف زنده فقبضة القوس رقيقة على كفه وإن بين
طرف الأنامل وطرف الزند قدر عرض نصف إصبع فرجة أو أقل فهو حسن

وإن زاد أو نقص عن ذلك فهو غير موافق لأن القبضة إذا رقت
على الكف لحقت رؤوس الأنامل الزند وعند ذلك تدور القبضة في
كف الرامي عند الرمي فلا ينفع لذا رمي فإن أتفق أن لا يجد الرامي قوسا
الأرفق المتقن فليلصق على قبضة القوس جلدا أو قطنا مما قدر القبضة
حتى تكون قبضة القوس قدر كف الرامي والجلدة في القبضة نافعة
خصوصا في وقت البرد والحر والكف الذي يعرق وأما قوة القوس
فقد أجمع علماء الرمي على أن حذق الرامي إنما يكون في القوس التي تكون
دون حيله وقوته وكانت الرماة إنما غرضهم صحة العمل وكثرة
الجمع ولم يكلم أحد في شدة القوس وقالوا ينبغي للرامي أن لا يرمي
على قوس إلا أن يكون دونه في القوة ولم يرم أحد على قوس ليس له في
قوته ادني معالجة إلا أظهرت عيوبه وعلله وأذته وأفسدت رميه
وأطمعت خصمه فيه ولا ينتفع بنفسه ،
وقوس ذي من خرزٍ أو للخطابي الحكم ، الا [illegible] ان

انتهت التجربة في الأوتار إلى الوتر المتخذ من الحرير الجيد المحلول
الجيد وهذا أخذناه من الأستاذين الواردين من بلاد العجم ويسمى
بالفارسي جيلا ولم نعلم للتنبو أفضل منه وللخطاي أيضا أول
ما ظهر ببلاد الخطا ثم انتشر في البلاد وهو أيضا متخذ من الحرير المحلول
للخام والقز وهو أطول عمرا من الأول وأنفت في التركات وما
سواهما من الأوتار دونهما.

يكون ثلث عشر عشر العشر من حمل قوس وزن بالميزان
قال أهل التجربة الأولون أن يكون وزن الوتر من حمل القوس
ما ذكر في البيت ومعرفة ذلك أن تعرف حمل القوس بالأرطال
الدمشقية وتعرف بعد ذلك نسبة الوتر الذي تتخذه بما فيه من العقد
وقد يكون ستين وإذا اعتبرت ذلك فتجد بكل ثلاثين رطلا ثلثه
أرطال وهي ألف درهم وثمانمائة درهم وعشر ذلك ثمانية عشر درهما
وثلث ذلك ستة وعلى هذا اتفق أصحاب الحذاق من المتقدمين

مائة وثمانون درهما
وعشر ذلك [illegible]

المتأخرين

المتأخرين وذكروا أن الوتر الرقيق أطرد للسهم ولكن سهمه
مضطرب وقد كما ذكروا رحمهم الله وتر السباق لكل عشرة
أرطال قوس وزن درهم حرير محلول جديد شديد القوة ثم يشدد
كما ينبغي والوتر الثقيل يؤذي أعناق القوس ويوهن قوته
وأما وزن القوس فهو أن توترها ثم تشد قبضتها في وتد في الحائط
أو ما شابهه ثم تعلق سهما تاما في وترها وتوثقه بحيث لا يفارق
من الوتر والقبضة ثم تعلق الأرطال في الوتر ولا تزال تزيد الأرطال
حتى يصل النصل إلى وسط قبضة القوس كشف بائن أو مقداره فما الرامي
فتكون تلك الأرطال زنة حمل ذلك القوس ومن الرماة من يزن
القوس بالبكرة وهو أن تشد بها الوتر بكرة في وتد آخر ثم تشد الوتر
في حبل ويدخل الحبل في البكرة وتعلق الأرطال في طرف الحبل واحتج
أن ذلك على صفة جذب القوس والأول أصح وإنما يستعمل ذلك من أراد
تعظيم القوس وإظهار شدتها وينبغي لمن وزن القوس أن يعمل في

شيل الأرطال من القوس لأنه يوهنها وربما انكسرت وصح أن
الوتر الغليظ ينكي في القرب والرقيق في البعد وأما وتر مثل الرجل
فلكل ماية رطل بالذي ينبغي أن يعمه وتره وهو لكل مئة رطل قوس نصف درهم
وتر والسهم خمس الوتر

وطوله عن طول قوس ينقص مقدار نصف السدس وإذا الشأن
إعلم أن الوتر الطويل أطرد للسهم وأمد وأسرع ولكن إذا أفرط الطول
حدث منه انفلات القوس وقطع الوتر ذراع الرامي وعضده وأما الوتر
القصير فهو أشد لسير السهم وسلامة القوس وثباتها ولكن يبطئ بالسهم
والوسط أعدل لأن فيه السرعة والجمع وسلامة القوس والرامي واعتبر
طول الوتر من طول القوس فكان الوتر أقل من القوس بقدر نصف
السدس وذلك أن تعرف طول القوس من الفرض إلى الفرض وتنقص
مقدار نصف سدسه فيكون الباقي طول وتر ذلك القوس من وسط
طرفي العروتين بعد عقد الوتر وتمطيطه لكيلا يطول بعد ذلك وفرض

القوس هو الموضع الذي يكون فيه عروة الوتر وصفة قياس طول
القوس أن تضع طرف خيط لا يمط في وسط جنب فرض سية القوس ثم
تمر بالخيط على كنار القوس وهو حرفها الذي يفرق بين بطنها وظهرها
إلى وسط جنب الفرض الآخر فيكون ذلك طول بعدي القوس ثم تقسم
ذلك الخيط اثني عشر قسما وتطرح من الخيط قسما واحدا من الاثني عشر
يكون الباقي طول وتر ذلك القوس وينبغي التحرير لليد لذلك
لتحصل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال رحم الله من صنع
شيئا فأتقنه فإن كثيرا ما يغلط الرجل وينسب الغلط إلى
غيره وهو لا يشعر بغلط نفسه وإن شئت فضع شبابير الوتر وسط
القبضة والقوس موتورة فإن كان طوله ربع ذراع وثلثي قيراط
من ذراع العمل فهو صحيح إذا كانت القوس من القدر الأوسط لا
طويلة ولا قصيرة وينبغي أن تكون سعة عروة الوتر قدرا يدخل فيها
ثلاثة أطراف أصابع من اليد الوسطى وهي الشاهدة والوسطى والبنصر ومنها

من الذراع المذكور شبرا طالان وفيها إذا كانت السية خمسة قراريط
من الذراع المذكور وحد العروة ان تدخل فيها ثلث السية وكلما
كانت العروة متينة كان أطرد للسهم وفيها خطر لأنها تكسر السية من
فوق العروة التي تحط من رفعة القوس وتكسر السية من أسفل وأما
معرفة طول وتر الزنج وأمثاله فهو أن يعرف طول القوس من الأرض
يعني موضع عروة الوتر وتثبت وتدير في حائط يكون بعدهما بينهما خمسة
أمثال طول القوس ثم تشدي الوتر كما ينبغي وتربع أربع طاقات
ثم تعقد العروتين من طرفيه يحصل المطلوب إن شاء الله إذا روعي هذه
الدقائق ◦

والحذر من السهام للقوم الدور الصلب النبي السنان
لحسن صفات النشاب أن يكون مستدير الخشب صلب الخشب نقي من
العقد والشظايا والظهر سليم من الاعوجاج حسن الدوران عند
تركه على ظفر الأصابع وخاصة إذا أدرته وهو قائم على نصله في وسط

الكف اليمين بالأصابع اليمنى وأصح السهام ذهابا ما ظهر ما لبسه
والطي ريشه وكان مع ذلك معتدلا وهو الذي ما بين الدقة والغلظ
ما فيه موضع النصل ثم يرق بتدريج حتى يكون أرق ما فيه سفل الفوق
وينبغي أن يكون الفوق مدورا أي بعدا أغلظ ما في بدن السهم
وأهدى النشاب ما بين الثمرة وهو الذي يكون وسطه أغلظ من
طرفيه والنشاب المستوي الخث هو الذي يكون غلظه من أوله
إلى آخره واحدا وهو دونهما في الطويل وأحسنهما في القصير وينبغي
أن يكون الفوق وسطا فإن الغليظ يبطئ القبضة فيشد والرقيق ضعيف
وأما السهم القصير فينبغي للرامي أن يدير على الوتر خيطا ويضمه
لئلا يحصل الفوق قدر الواحد منهما ومن هنا يعلم أن لكل قوس وترا ولكل
وتر سهما ويكون فوق السهم كذلك غلظا ومن هنا يعلم بمقدار الجودة وضعفها
وذلك مما يأتي بعد ولأجل سهام الفرط لعله يشبهها بالقديمة ◦
يكون وزن النصل مثل السبع لتحصل الزلق والميدان

قال علما هذا الفن ان اصح النصول للنشاب الميداني والبغلي وهو
للحربي ما كان وزنه السبع من جميع بدن السهم مع نصله وما نقص
أو زاد فهو غير صحيح لأن النصل اذا ثقل تحرك في نزوله الى الغرض واذا
خف تحرك في أول خروجه وهذا في النبل ظاهر وكلما ثقل النصل
كان أنكى في الضرب . وحكي عن طاهر قال سمعت أعجميا لم يكن
أحد يستتر لسهمه لقوة نفوذه فقصدته وخدمته زمانا أصاب أن
أناله حتى غاب يوما الى مسجد وقد كنت دخلت أهله فقلت لزوجته
ان لي اليك حاجة كبيرة فقالت وما هي فقلت تريني قوسه فدخلت
فأعطتني قوسا من قسيه جديدة فاذا هو لين كقسينا فقلت يا عجبا
أينفذ بعلك جميع الأسلحة بهذه القوس اللينة فقالت ثم حملتني
انظر الى وتر قوسه وحديد سهمه فاذا الوتر خشن كالاصبع وحديدة
سهمه كبيرة جدا وقد جربنا ذلك فوجدنا كما ذكرنا فاعلمه ترشد ويكون
مربعا مثلثا وريشه من النسور أو من العقبان

أوثق نصول النشاب وأنكاها ما كان مثلثا أو مربعا وهي للحرب
ولشد الحديد وجميع السلاح والنصول أنواع وأصحها ما ذكر
والميداني دونهما وأما نصول الأهداف فينبغي أن تكون على التدوير
ومنها ما يشبه الزيتونة وذكر لي بعض الأستاذين أن أنفع النصول
في الحرب ولشد الأزرار وأنهم يستعملونه في بلاد الترك أكثر من غيره
وهو نصل يشبه المقطع وهو مدور مثل نصل الميداني وطرفه
أفطس برقيق بل كأنه قد قطع من وسطه وفوقه جانبان متقابلان
منه حتى صار كالمشراط وعرض الحد بقدر غلظ البدن وقد جربت
هذا النصل فوجدته ينفذ صفيحة القرقل من أحسن ما يكون ويجب
تركيب النصل أن يكون من سائر جوانبه في التدوير ولا يميل جانب
عن جانب ويكون مقوما من رأسه الى الطرف سيلانه وطرف سيلانه أرق
من نصله وثقب الخشب أقل من طول سيلان النصل حتى يدخل طرفه
في الخشب خاتما من غير تحشير وينبغي أن يكون للحربي والذي لشد

للحديد معمول من الفولاذ ويبقى طرفه ثم يقضب من طرفه قليلاً إذا
فسد شد القبضة للحديد وهذا سره المصون ومن الآلات نقد الثقا
للحديد والتعاليق النعت وكلما ثقل كان أشد وهو مشهور وأما الريش
فهو أنواع أنفعها وأحسنها ريش النسر ثم يليه العقاب والريش الأيمن
أهدى للنشاب ويصلح للميدانيات والأيسر أسرع ويصلح للسبقيات
والحربيات ومعرفة الأيمن من الأيسر أن تضع فوق السهم إلى
صدرك فإن كان ميل الريش إلى يمينك فهو يمين وإن كان ميل
ريش السهم إلى يسارك فهو يسار ولا يصح أن تريش السهم الواحد
بالنوعين وإنما تريش لها باليمين جملة أو باليسار جملة وحكم الذ
من النشاب جملة كالسهم الواحد ومتى اختلف الريش نوع الاختلاف
فسد كله وأنفعها المكبول وهو الأكتاف ثم العرالات
وأطول ما يكون من الريش ستة أصابع وأقصره ثلثة وأعلى ما يكون
من الريش عرض أصبع وأربع ريشات أكثر سداداً وجمعاً وأسابا والثلثة

أسرع وأسبق ومنهم من يريش السهم بريشات ثلثة لاطبة جمعا
ولأنه عالية كبار وكثرة الريش تبطي بالسهم والأحسن أن يكون
بين الريش والفوق عرض نصف أصبع وينبغي أن تقطع الريشة من أصلها
وتدع أطرافها شبه أطراف جناح الخطاف وتجعلها ثلثة في السبقية
وقالوا الأذناب خير للسهم من الجناح لأن أرهف مستويا في السهم
والقوابي من الجناح خير من الأذناب لأنه ألين ولكل ريشة بطن
وظهر فليكن الريش بطنا الظهر ومتى خالف فكان بطنا لبطن
فسد السهم وكذا إن كان بعض الريش أعلا من بعض أو بعضه
أطول من بعض ورأيت السهم المريش بالنسر لا يطلب أمر الهدف
وتكره ذلك السهم المريش بالريش الأيمن ووسط الريشة أحسن من
من طرفيها وتكون الريشة في السهم غير مفتولة وكلما بعد الريش
من الفوق كان أطرد للسهم وأهدى وكذلك الريش الخفيف وفي
بعض كتب المغاربة قال ينبغي للرامي الحاذق أن يريش نبله من الجناح

اليمين واليسار فإذا كان يرمي وأتاه الريح من الشمال رمى بالريش
الذي من الجناح اليمين وإن أتاه الريح من على يمينه رمى بالريش الشمال
فإن ذلك أوفق ولا يسقط غيره وقال ينبغي أن تميل طرف الريش
إلى جهة ميله فإن أماله إلى جهة الظهر يحرك السهم وإن أماله
كثيرا أسقط السهم في الطريق وأعدل الريش الذنب .

وطول سهم المرء ما يحسنه مستوفيا معدل الجثمان
اختلف أقوال الرماة في مقدار سهم الرامي والصواب أن مقداره
ما يحسن الرامي استيفاؤه حتى يبلغ نصل السهم العقدة الأولى من
طرف الإبهام في وسط قبضة القوس وتبلغ العقدة الوسطى من
الشهادة شحمة الأذن ويكون مرفقه الأيمن موازيا لمنكبيه وكذلك
قبضته فيكون الجميع على خط الاستواء ولا يصعد بعض منه على بعض
ولا ينزل وقوله يحسنه يعني ما يطيق مده ويكون نحيفا أيضا في حسن
العين معتدل الجثمان يعني المرفق اليمين والمنكبين والقبضة اليسرى

يكون

يكون على خط الاستواء لا يرتفع شيء منها ولا ينخفض عن الآخر وطول
السهم الميداني في زماننا وبلادنا ذراع وثمن ونصف من الطير ذراع
النبل الحجازي ويسمى تماما وقوله وسط الرجال والطويل ينبغي
أن يطوله والقصير يقصر عن استيفائه فيقصره كذلك والحربي شرعه
فيرا لواحد وصفته أو وزن النشاب أن تضع السهم عرضا على
السبابة اليسرى وتوازنه فإذا وقف معتدلا مثل عمود الميزان
نقص منه قبضة من جهة الريش ثم قيسه بسهم آخر من كان إلى الخنصر ثم
ترد ذلك القياس إلى ناحية النصل فإن وصل الموضع الذي كان
على الخنصر إلى السبابة فهو صحيح وينكب إلى الوسطى وما زاد فقصه
خفيف ويكون الكاد وسطا لا ضيقا ولا واسعا وكذلك سهم
الريح والنبل الحجازي تنقص منه قبضة من صوب النصل وتضعه على
السبابة وتوازنه فإن وقف مثل عمود الميزان فهو صحيح وإلا فهو كا
تقدم القول والعمل يكون أصل النصل على السبابة وسهم المكحلة يكون

[illegible]

من ربعه وثلثه وربعه من جهة النصل وباقيه من جهة كاره فإن وقف
كذلك فهو صحيح والنصل النبل أفضل من القضيب في الجميع خصوصا
سهم المكحلة والمجرى والنبل ولهم نبل من حديد رأسه قدر حبة
الحمص الصغيرة وجنبه أغلظ وله كم مثل كم النصل وفوقه من خشب
قدر الفوق وحده أن يقف على الاصبع ثلثه إلى أمامه والثلثان إلى خلفه
وقالوا الذي يمشي للأريش والريش يعينه وهو لانقياد السلاح وكلا على السهم
ويعني من كان المشي غلط كان المشي وأبطأ ما علم ذلك ،

وكشتوانا من أديم واحد مع سير مستلطف اللسان
والكشتوان معرب من اللسان الفارسي واسمه بالفارسي انكشتوانه
وبالعربي القديم الجشتعة وقيل الخيتعة وأنواعه كثيرة على حسب الأمور
والأغراض والتجربة تشهد للذي يكون من أديم من جلد واحد من طاق
واحد لا حشو فيه ولا سيرة لكنه يحتاج إلى ادمان كثير حتى يمسك الوتر
ولذلك يبدو فيه السيرة وهو أنفع الكشتوانات وأوفقها لسائر الرماة

ومن كان ابهامه طويلا غلظ السيرة ومن قصر ابهامه نحف السيرة
وهذا يظهر عيب العقد ولذلك اتخذت من العظام والقرون وهذه
وإن كان فيها بعض فربما انكسرت وقت الحاجة وحصل العطل ولذلك
اتخذت من الذهب والفضة ومنهم من اتخذها حلقة وهم التركان
لاستمرارها بأيديهم كالخاتم الفضة وهي جنة للمرء ولكل منها في
الأسفار ومن الناس من يرمي بغير كشتوان وأدمن على ذلك وصار
له عادة وهذا الفن فوقه غاية ولا أمر شيء أشنع منه لمن يسره الله عليه وحكم
الكشتوان أن يكون قدر الإبهام لا زيادة فيه ولا نقصانا ولا ضيقا ولا
واسعا وقال نظام السيرة الغليظة أطرد للسهم والرقيقة أنفذ
والأصح أن العادة ترجع إليها وإذا لم تكن عادة فما ذكرناه أفضل
فإن جمعت هذه الآلات مكملا للوصف والمعاني
تجرد المهمة للرمي إذا يصدق عزم يبلغ الأماني
صنعة الرمي لها أصول يسطو بها الرماة في الميدان

أرماة أكثر من أن يحصروا والذين اشتهروا بعلم الرمي وحذقوا منهم
بهرام جور بن يزدجرد بن سابور ذي الأكتاف وطاهر البلخي وإسحق
الرفا وأبو هاشم الباوردي هؤلاء هم الذين اشتهروا بمذاهب الرمي
وانقادت لهم الطلاب من قديم الزمان وإلى آخر وقت والطبري هو الذي
نقل عنهم وله مذهب الاختيار ولكل واحد من هؤلاء الأستاذين
مذهب على حسب ما وافق جثته وأعضاءه ما بين طويل وقصير ووسط ومن
باعه طويل وضد ذلك على ما يأتي ذكره وعلى أن يكون جثة الرجل
مثل أحدهم متساويا من جميع الجهات لا بد من اختلاف الأعضاء ومن
هنا يعلم أن المذاهب كلها اختيارية بحسب الجثث والأعضاء والله أعلم

باب أصول الرمي

وهي إذا احصرتها بالعد فستة تعرف بالأركان
القبض والتفويق ثم العقد والمد والإطلاق بالعيان

اختلفت الأقوال في أصول الرمي فمذهب أبي هاشم أنها أربعة القبض والعقد

والمد

والمد والإطلاق، وزاد طاهر النظر وجعلها خمسة وأكثر الرماة
على هذا المذهب واعتمدوا عليه

الرمي أصل ما أوصى الرسول به، وأجمع الناس من بالرمي يفتخر
أصوله خمسة القبض أولها، والعقد والمد والإطلاق والنظر

ومنهم من زاد الإيتار وجعل الأصول ستة والأصح أن الإيتار متعلق
بصنعة القوس لأن الإيتار يحتاج إلى معرفة إصلاح القوس وتقويم اعوجاجها
وعمل الأوتار وغير ذلك، باب صفة القبض على القوس
أما القبض وضع جنب متن القبضة في الحز بين الكف والبنان
إنما بدئ بذكر القبض لأنه أول الأصول وهو أول شيء يقع على القوس
من الرجل قبضته والمتن هو وسط ظهر القبضة من القوس والحز هو الجزء
الذي بين كف الرجل وبين أصابعه وإذا وضعت قبضة القوس على قبضة
الرجل على هذه الصفة يكون وسط ظهر متن القبضة في وسط العقد
الأولى من أنامل الأصابع وهو مذهب طاهر وهو أحسن المذاهب وأنفعها

جسها

[illegible]

وأسلها من الآفات وقوله فالقبض يعني قبض القوس إذا أردت أن
تقبض للرماية فضع جنب من قبضة القوس والكف مفتوح في الحزين الكف
والثاني الأصبع فإذا كان الكف كبيرا والأصابع طوالا ينبغي أن تجعل
وسط من القبضة في الحز الذي في وسط الأصابع والقصير تجعل المتن في
الحز الأول الذي في أسفل الأصابع والكف المتوسط الأصابع يضع متن
القبضة في وسط أول عقد الأصابع وهو كما في الكتب وأقول أن ما
في الكتب أصل كبير لا يعدل عنه والأصابع إذا طالوا يغلظ القبضة علامة
لتصير عليها القابض وعظيمه ، وكذلك إذا أرق تقبض القوس

والقبض بالخنصر ثم الثاني وثالث والشد كالبنيان
يعني وصفة قبض القوس بعد وضع القبضة في الكف والأصابع مفتوحة
تكون بالخنصر أولا ثم بالثاني وهو البنصر وثالث وهو الأصبع الوسطى
والشد يعني على القبضة كالبنيان يعني كما أن القبض بالخنصر أولا وبالثاني
بعده فكذلك الشد يكون غاية الشد بالخنصر ثم بالبنصر حتى يكون أسفل

[illegible]

الشد بالأصبع الوسطى ليصح القابض وذلك أن تقول والشد كالبنيان
شده المثالث في نفسه حتى لا يزوغ القوس ولا يدور في اليد وأشدها تكون
القبضة حالة تطلق السهم والله أعلم ، ولنجعل النصر في وسط قبضة

وطرف السبابة ألو لينا فشدهما مرخي للمباني
وطرف السبابة يعني وبعد شده القبضة بالأصابع الثلاثة ألو يعني
ألو طرف السبابة لينا يعني من غير أن تشدهما فشدهما مرخي إذا شددت
السبابة فإن الأصابع الثلاثة أصابع ترخي لذلك وتفسد القبضة وحكم
السبابة أن لا تلف على القبضة وإنما يلوي طرفها على حرف متن
القبضة لا غير ،

وضع على السبابة الإبهام ملتصقا بالقوس مثل الفاني
وضع أي وبعد أن تلوي طرف السبابة على قبضة القوس ضع عليها الإبهام
ملتصقا يعني الإبهام يكون لاصقا بقبضة القوس مثل الفاني يعني الإبهام
يكون ساكنا كالميت لا حركة له ولا يكون مشددا على القبضة

لا تجري السهم ومتى لشد الإبهام عقر ما السهم وشد الإبهام يرخي
القبضة أيضا وهذه القبضة أحسن القبضات وأسلمها وأسهلها وفي
الجساد طاهر البلخي ، وقالوا اذا اشتد بالسبابة في القبضة فان الابهام تقع فوق الظفر فيه
عند ذلك السباق
وان تشاء تضع طرف الابهام فوق أصبع وسطى لقبض ثان
وإن تشا يعني قبضة غير التي ذكرت فقبض كما تقدم بالأصابع الثلاثة
طرفه ثم ضع الإبهام فوق ظفر الأصبع الوسطى لقبض ثاني يعني وهذا القبض
هو قبض ثاني غير الأول وفي قبضة عظيمة الشان يحوط طرف السبابة على عقد
الثالث
وطرف السبابة أخف دائما في ظهر متن القوس للأمان
وطرف السبابة أخف حتى لا يكون قدام النصل بعد الوفا التام فيتلفه
ويجرحه وظهر المتن هو متن القبضة للأمان أي الأمان من ضرر النصل ○
وهذه القبضة عظيمة المنفعة شديدة النكاية والسبق والرامي
بهذه القبضة يمد أطول سهما من جميع القبضات وكذلك مدة القوس
تكون أشد قوة من غيره وهذه القبضة تسميها الأتراك چكلباز وفي قبضة

السباق

السباق لأنه يمد السهم زائدا فإنه يدخل النصل على بطن الى أصل
الإبهام حتى أن النصل ربما في قبضة القوس وهذا الوفا الغير قوته وما
ولا يوازيه شيء ومن الرماة من يجري السهم على عقدة الإبهام وهو صحيح
جيد ومنهم من يجري السهم على سبابته ويميل إبهامه على السهم ومنهم
من يوقف إبهامه ويجعل سبابته تحتها فيصير كأنه عاقد ثلاثة عشر
يجري السهم على أعلى ظفره ومنهم من يجريه على طرفي السبابة والإبهام ه
ويكون كما عقد الخبز والأولين أحمد من الجميع ومن قبض بالقبضة الثانية
هذه فإنه يجري السهم في وسط الجزء الذي بين الإبهام والسبابة
فلا يحصل منه عيب أبدا ،

أما النص طرف الأصابع للرمي حين القبض بها إنسان في
مد أعظم وعمو ينقل من بين أطراف أصابعه لئلا يمد عند القبض وذلك
لئلا يمر قبضة القوس وأما من طول أصابع الرامي وهذا يشرح ذلك تماما
كفاية والزند طرف الذراع الذي ينحسر عنه اللحم ورأسه الذي يلي الخنصر

يسمى الكرسوع ووراءه الذي في الإبهام يسمى الكوع ..

باب صفة التفويق

وإن ترد معرفة التفويق كيما تعد من ذوي البيان
فاقبض السهم بكف اليمنى وفي اليسار امسكه بالبنان

فهذه صفة مسك السهم قبل التفويق الذي هو الأصل الثاني وصفة ذلك أن تمسك السهم بالكف اليمنى والأصابع كلها ككة الصاد وهي مسكة تركية ومسك السهم في القبضة أن تمسك الأصابع الثلثة الوسطى والإبهام والسبابة وتجعل النصل امام الأنامل والمسك عند ثلثي السهم وباقي السهم نحو ذراع الرامي مارا بوسط الظفر الذي من الشهادة والإبهام والأولى أوفق للرامي وأوثق وأنفع خصوصا في أخذ السهم من الجعبة والتركاش وفي اليسار أمسكه بالبنان يعني الإبهام والسبابة والوسطى من اليد اليسرى مع قبضة القوس وبعضهم يسمي هذا عقد اللزوم باليد اليسرى .

بالأصابع الثلث اليمنى فوقه والاثنتان نحو الجانب الأصابع الثلث هي الإبهام مع الشهادة والوسطى والتفويق هو وضع ريش السهم في الوتر ويسمى فوق السهم وكازه أيضا والكاز لفظة تركية وصفته أن تمر على بدن السهم بعد المسك ليظهر له إن كان في السهم كسر أو عيب ولا تزال مارا كذلك إلى أن تصل فوق السهم إلى وسط العقدتين الوسطانيتين من الأصبع الشهادة والوسطى وأصل العقدة التي هي للإبهام وتدفعه دفعة واحدة باليد اليمنى وترجع باليد اليسرى من حيث لا يفارق الوتر لبدن السهم حتى يخرج الوتر من فوق السهم ثم ترجع بهما فيدخل الوتر في الفوق والعينان نحو الجانبي يعني من غير أن تنظر إلى التفويق بل تجعل العينان ناظرة إلى الجانبي دائما وهذه الإشارة التي ترمي إليها وهي مقام القلب وينبغي إدامة النظر إليها من حيث لا تفارقها لحظة واحدة لأنه متى غفل عن عدوه وجنا عليه يعني أذاه وربما قتله وينبغي لكل الرماة أن يحرروا الإدمان كذلك لتعتاد العين وتصير

طبعا للرامي

بسرعة تحصل بالتكرار وخبرة تحكم بالإدمان

أعني أن التفويق المذكور ينبغي أن يكون بسرعة والسرعة تحصل بكثرة التكرار وخبرة هذا الحكم بكثرة الإدمان لأن التفويق بسرعة من غير أن ينظر إليه صعب لا يحصل للرامي إلا بكثرة التكرار والإدمان لمن يشاء الله تعالى

باب صفة العقد

والعقد تسعا مع ستينا كمثل عقد يحسن بالحسبان

والعقد يعني عقد الأصابع على الوتر وفوق السهم صفته أن تعقد الأصابع مثل عقد الأصابع في الحساب كتسعة وستين ومنهم من يقول بعقد ثلاثة وستين وتكسر الأظفار وإذا كسرت الأظفار فالعقد تسعة وقد فحصنا عن ذلك ممن يعرف عقد الحساب حتى عرفنا حقيقته وفي عقد الثلاثة خلاف وصفة العقد المذكور أن

تجمع الخنصر والبنصر والإصبع الوسطى إلى وسط الكف وتغني الأظفار وعقد عقد تسعين ثم تضع طرف الإبهام في وسط العقدة الوسطى من الإصبع الوسطى ثم تضع طرف الشهادة على أصل ظفر الإبهام فيكون قد عقدت تسعة وستين وهذا هو العقد الصحيح

وحز الإبهام اجعلن للوتر في وقت مد القوس كالمكان

حز الإبهام هو أصل المفصل الذي من عند الإبهام واجعلن للوتر يعني تجعله للوتر مقرا لا يزول عنه في وقت مد القوس يعني حين الجذب كالمكان يعني مكانا يستقر الوتر فيه دائما فهو موضع مقره ومكانه

والشد للأنامل الثلاث بقوة هو موجب الرجحان

الأنامل هي الأصابع والثلاث هي الخنصر والبنصر والوسطى وشدها واجب لأن صحة العقد وقوته هو مع شد هذه الثلاث الأصابع والرجحان هو الزيادة

وضع حقيقا طرف الإبهام بوسط الوسطى مدى الزمان

يعني بعد شدة الأصابع الثلثة مع طرف الإبهام على وسط العقدة
الوسطى ومدى الزمان يعني من أول العقد إلى آخر الإطلاق.

واغش أصل الظفر للابهام بمفصل من الشهادة ثاني
وغش يعني غط، وأصل الظفر هو موضع منبته وهو منتهى طرفه الذي
يقلم إذا طال والمفصل الثاني هو موضع العقدة الوسطى من الشهادة
وحكمه أن تجعل العقدة الوسطى من الشهادة على موضع ملتقى الظفر واللحم
وتجعل بعض الظفر ظاهراً للعيان ولا تغيبه كله وينبغي أيضاً
للرامي أن لا تغيب على ظفر الإبهام عند شدهما لئلا يترك الظفر فيه أثراً
فيهما خاصة في أوقات الحروب وأوقات كثرة الرمي.

والسر شد طرف الشهادة من غير عطف موجب العصيان
والسر يعني سر العقد في شد طرف الشهادة على الإبهام من غير عطف
يعني من غير عطف زائد لأن الشهادة إذا عطفت ودارت على الإبهام أوجب
ذلك عصياناً عند الإطلاق وهو عيب يحصل للرماة كثيراً ويسمى الكزاز

ويحصل منه طرف الوتر لطرف الشهادة بكثرة عطفها على الإبهام وهو عيب
وآفة فاحذره وذلك عقد الرمي وهو حسن للقسي القوية الصلبة الشد
لكنه يبطئ الإطلاق وصفته أن تعقد كما قد تقدم ثم تردف الشهادة
بالإصبع الوسطى تجعلها مع الشهادة على الإبهام وذلك عقد ثلاثة وستين
وهو مثل تسعة وستين غير أن الأظفار ظاهرة في ثلاثة وستين ومخفية
في تسعة وستين وكذلك عقد ثلاثة وسبعين وعقد اثنين وعشرين ويسمى
عقد الأروم وهو في اليد اليسرى لأجل مسك السهم مع القبضة عند
التفويق وذلك عقد الصقالبة وهو أن تجعل أصابعه الثلاث في الوتر
وتمد السبابة مع طول السهم ولا حظ للإبهام في هذا العقد ويسمون
لهذا العقد الكشبانات الذهب والفضة والحديد والنحاس والقوس
لين واقفة وذلك عقد العرب القدماء في الجاهلية وهو أن تعقد
بالأصابع الأربعة غير الإبهام فمنهم من كان يجذب كذلك والقوس
راقدة وتجعل السهم بين الوسطى والبنصر وكانوا يعدونه [illegible] ودم وعلى

أكثر تاديبهم لشرابهم وهذه العقود ليست بطايلة عند
عقد تسعة وستين والرديف وثلثة وستين وربما دعت الضرورة إلى
استعمال أحد هذه العقود لحادث أو لغرض ما وهو السبب لذكرها
والاسوا أنسب للمد والحرف أسرع لخروج السهم ومنهم من عمل
الوتر قدام الحز قليلا وهو حسن وسريع الافلات طارد للسهم والأصل
في ذلك أن لكل إصبع عقدا كما أن لكل كف قبضة والعقد الهراسي
تطويل القصير يعني الإبهام وتقصير الطويل يعني الشهادة والعقد
المضر والى عكس الهراسي يعني تطويل الطويل وتقصير القصير ولا نحو د
تقصير الفوق فإنه خطا ؛؛

باب صفة مد القوس

والمد شد المقبضين وليكن للمرفق الأيمن شدا غاية في
والمد يعني مد القوس أن تشد المقبضين يعني الخنصر والبنصر والوسطى
من كلي اليدين وتشد مع ذلك المرفقين أيضا وتكون الغاية في شد المرفق

الأيمن أكثر لأنه أصل كبير ويروى أن امرأة أتت إلى الإمام
الشافعي رضي الله عنه بولدها وقالت يا إمام علمه الرماية فقال لها نعم
فقالت يكون بشديد القبضتين حال الرمي فولت فقام الشافعي رضي الله عنه
إليها مسرعة وقال لها من أنت فأخبرته أنها من ذرية سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه فقال صدقتي فهذا من ذاك واتفق علماء الرمي على أن شد
القبضتين هو شد الأصابع الثلثة من كلي اليدين واختلفوا في العيبين
ما هما فمنهم من قال أنهما الطرق والتدميك وقالوا غير ذلك حتى طال
الكلام والأصح أنهما الحق والطرق لأنهما أردى عيوب الرماية ؛
بالمرفقين ارفع القبضتين مساوي الكتفين كالوزان
يعني إذا أردت أن تمد القوس فقم بمرفقيك ومنكبيك كما تقدم ثم ارفع يديك
بمرفقيك حتى تساوي بهما الكتفين كالوزان يعني مثل عمود الميزان يكون
للرمان والقبضتان والكتفان كالمسطرة على خط واحد مستقيم لا يكون
شيء منها مخالفا للآخر في الارتفاع والانخفاض ؛؛

حتى يرى بعد الجميع واحدا عن موطن الرجلين يا ذا الشان
من زيادة بيان وإيضاح لما قبله ليعلم الطالب أنه أصل كبير في علم
الرماية وجميع الرماة المتقدمين كانوا يوصون تلامذتهم بذلك
بالمرفق الايمن أصل للجر والحد اقصى أذن الانسان
يعني أصل مد القوس إنما يكون بالمرفق اليمين والحد يعني نهاية الجر وأقصى
الاذن آخره وهو عند شحمة الأذن وبهذا يعرف الرامي مقدار سهمه وتجربته
أن يلصق ظهره بالحائط ويستوفي السهم حتى يلتقي مرفقاه بالحائط ويعرف
الذي يكون من السهم ما بين عقد إبهامه فما كان بينه وبين فوق السهم
مطول سهمه لا يصلح له غير ذلك وهذا هو الذي يختبر به الرماة
واختلفوا في تجربته وهذا القول أحسن ما قيل في معرفة الرامي مقدار
سهمه وقد بينت لك تمام ما تقدم وأوضحته فاعلم ذلك موفقا واشكر الله
تعالى وقد نقل عن الطبري أنه قال قال لي أبو عبد الرحمن القراري النكاية
عشرة أشياء تسعة منها في الوفا التام السهم وواحدة في الرامي والوفا

ثـ

ثلاثة أنواع بداية وكفاية ونهاية ⁘

باب صفة النظر

والنظر أحول ناظريك حتى تجد في لحظك النور أن
والنظر يعني تحول العينين عند النشر إلى العلامة حتى يصير يعني في
النور فيصير كأنهما عين واحدة فينظر الشيء الواحد واحدا كما يراه بالعين
الواحدة لأن النظر بالعينين أقوى لكن كثير الاختلاف وفي الأكثر
يرى الشيء الواحد في مكانين أو يرى الشيء الواحد شيئان وذلك إذا مال
الشيء البعيد بين يديه وفي الأكثر يرى الغرض وإحدى عينيه أقوى
فيراه بالعين يسارا وبالقاد يمينا وإذا تساوى النوران اغمد
تارة على أحدهما وتارة على الآخر فيختلف الحكم عليه والصواب من حيث
لا يدري وهو في أمره والحيلة في ذلك أن يحول العينين حتى يقلب نور
كل منهما الأخرى فيصير حدقة عينه اليسرى في مؤخرها وحدقة عينه اليمنى
في مقدمها فينظر بهما كما ينظر بالعين الواحدة وهذا النظر يسمى الأحول

وهو محمود جدًا غير أنه صعب إلا من يسّره الله عليه وهو جيد للفارس
وحامل السلاح وهو النظر القديم للأكابر .

أو اغمض إحدى المقلتين عامدًا حتى تصير الخبر كالعيان

أو اغمض أي إذا عجزت عن النظر بالعينين جميعًا على الصفة المذكورة فاغمض
إحدى العينين عامدًا يعني بقصد حتى تصير الخبر كالعيان يعني نظرك الذي
على ما هو عليه وهذا الغمض يكون عند حالة الإطلاق للسهم بسرعة حتى لا
يتغير على الناظر إليه وكلا هذين النظرين محتاج إلى إدمان كثير حتى
يتمكن منه فيصير عادة له .

والسر أن تنظر بالنوعين إلى السراج يأتي بالبرهان

والسر يعني سر النظران تنظر بالنوعين يعني بالعين الواحدة وبالعينين
جميعًا إلى السراج يأتي بالبرهان يعني يظهر لنا الاختلاف الذي يحصل لك
وصفته أن تجعل سراجًا على بعد وتأخذ قوسًا لينة وتجعل من التحريف
والنزع كما تجعل للعلامة ثم تفوق سهمًا وتجعل النصل في نور السراج ولا

ثم ان تنزع في القوس وهو مع ذلك يفتح عينا وتغلق أخرى وتفتحهما
جميعًا وتمد إلى آخر السهم وهو ينظر إلى السراج أبدًا حتى يصح له ما
اختلف [illegible] بينهما .

من خارج القوس انظر المرام من صوب ظهر الكف يا معاني

خارج القوس اختلفوا فيه فمنهم من قال أنه من صوب السهم والذا
من صوب ظهر الكف لأنه فيما بين القوس والرامي والسهم ما داخل القبة
لأن داخل القوس هو ما بين القوس ووترها فيكون النظر الداخل الذي
يكون مع نصل السهم على الأصبع والاستبداد لا يصوره فقوام حو د
ضعيف جدًا لأن الصورة في الحائط والنظر من خارج على ثلاثة أوجه
أحدها أن تحول العينين جميعًا إلى العلامة وتعتمد بالعين اليسرى
ثم تخلس السهم بسرعة وتطلقه والثالث أن تجعل النصل من خارج
القوس في العلامة وتنظر بعينك اليسرى معتمدًا عليها وتجعل العين
اليمنى في دستار القوس لا [illegible] شيئًا من العلامة وعقدة أصابع اليد

اليسرى في وسط العلامة وذلك النظر بعينه العينين وهو أن تجعل
النصل في العلامة بالعين اليسرى من خارج القوس وتصحح النظر بالعين
اليمنى الى العلامة من داخل القوس لا تفارق النصل باليمين وباليسرى
الى العلامة الى حيث يفلت السهم وذلك أن تجعل النصل في العلامة
من خارج القوس وتنظر بالعينين فإذا هي من المدلك السهم
وغاب عن بصرك النصل وكذلك العين اليسرى في موضعها من العلامة
وتنظر باليمنى محاذي النصل على ذلك من داخل القوس فإذا بلغ النصل الوما
التام أطلقت وهذا جيد وهو اكثر اصابة واقل الخطا
وصاحبه يخطر بين التربيع والتحريف ومن الرماة من يزن اولا
ويتمرن وذهب الى الطلاقة وصفته أن تجعل النصل في العلامة
وتحققه وتجده وتنظر الى الذراع الشمال ومرفقيه معتدلين وهذا
مذهب ظاهر وذلك أن تنظر اولا الى العلامة فإذا جذبت
نصف السهم حققت واستوفيت وأطلقت وهذا اكثر منفعة ومنهم

من يزن آخرا وهو أن لا يحقق الوزن أولا فإذا بقي من السهم قبضة
نكر قليلا ونظر واختلس بسرعة وأطلق وهذا حري هو انفع مما بعده
وذلك أن تجعل الوزن مستمرا من أول الجذب الى آخر الوفاء وتطلق
بسرعة وهذا جيد للأغراض والتعود بالأمور الحربية أولى
اقصد بعيدا ارمي راس الشاني ورجله ان كان منك دانيا
يعني إذا كان العدو بعيدا فاقصد راسه حتى تصيبه لأن السهم
بما يسل اليه يحط فيحصل في العدو ويقتله وإن كان العدو قريبا
فاقصد رجله بالرمي حتى يحصل فيه السهم وعلى هذا يقدر ما كان
من ذلك في القرب والبعد ومن الرماة من قال من ستر غريمه بقبضته
الشمال ورماه قتله وهذا يتجه إذا كان من بعيد مخصوص فإن
الرماة مختلفون في صعود السهم وسرعته بالتقدير وطول التجربة يحصل
المطلوب والاعتماد في جميع هذا على باب اليد اليسرى مع لزوم
القبض وصحة العقد وإتقان اليدين وصحة النظر مع حضور الذهن وصحة

[illegible]

المدفع فعود المرفق وسلامة الإطلاق بشد المرفقين والركن القائم
بالجميع ثبات القلب والله أعلم ،

باب صفة الإطلاق

وَالطَّلْقُ لِلسَّهْمِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُخْتَلِسًا جَا وَبِالإِسْكَانِ

والطلق يعني طلق السهم بعد انتهائه من كبد القوس هو نوعان أحدهما يسمى المختلس يعني يخفى لا يبين وهو مأخوذ من اختلاس السارق لا يكاد يرى للناظرين وجا يعني يروى عن علماء الرمي وبالإسكان يعني والنوع الثاني يسمى الساكن الذي بعد المد التام وقيل الإطلاق ثلاثة أنواع مختلس وساكن ومعزول .

فَالمَدُّ ثُمَّ الوَقْفُ يَتْلُوهُ الوَفَا مُخْتَلِسًا كَالبَرْقِ فِي العِيَانِ

هذا صفة النوع الأول من الإطلاق وهو المختلس فالمد يعني مد القوس ثم الوقف يعني السكون قبل الوفاء التام يتلوه يعني وبعده الوفاء التام مختلسا يعني مختطفا بسرعة مثل البرق في نظر العين وصفته أن تمد حتى يبقى من

السهم شيء يسير يقف قليلا بمقدار عدة واحدة ثم يختلس ما بقي من السهم اختلاسا سريعا ويطلق بنفسه من جوف الوتر فيكون كأنه اختطف ما بقي من السهم بعد السكون حتى لا يراه الحاضرون من سرعته ويظنون أنه لم يتوقف تمام السهم وهذا في غاية الجودة والمنفعة في الحرب وأوقات السباق على بعد المسافة .

وَفِي السُّكُونِ فَالوَفَا تَمَامًا وَالطَّلْقُ حِينَ يَسْكُنُ البَدَانِي

وهذا صفة الإطلاق الثاني ويسمى إطلاق السكون فالوفاء مد السهم إلى آخره حتى لا يبقى منه شيء والطلق حين الوقت وسكن أي توقف ثانية من غير حركة وصفته أن تمد السهم مدا تاما فإذا لم يبق منه شيء إلى آخره تلبث مع ثبات وقدرة وتمكن قدر عدة أو عدتين أو ثلاث عدات لا غير وهذا جيد للسلامة والأهداف وروي أن الحسن رضي الله عنه كان إذا جعل السهم في كبد القوس يقول بسم الله وإذا أرسلها قال الله أكبر وعن إدريس بن يحيى قال كنا في النضال فقال لي يا إدريس أتصيب

فتلك اصيب وأخطى قال بل ما شاء الله ولا إله إلا الله ولا قوة إلا
بالله فإنك إذا قلت ذلك أصبت ولم تخط بمشية الله عز وجل
وهذا ينبغي للرامي حفظه فإنه فايدة عظيمة ؛

مهلا لا تحركه لليد نحو السماء   بالقلب والجنان

مهلا لا يعني تمثل الهلال باصبعيك الشهادة والابهام عند الأذن
بعد الإطلاق بحركة لليد يعني قبلة نحو السما يعني إلى فوق وصفته
أن تمسح الشهادة ثم الابهام بسرعة وأصل الحركة أن تكون من الزند وفيها
فايدة جليلة ينبغي ذكرها وهو أن الرامي يفتح في إطلاقه إصبعه الوسطى
مع شهادته وابهامه فمن فوايد ذلك سلامة الابهام من كسر ظفره وسواد
بطنه ومنها سلامة الإطلاق وسلامة وجه الكشتوان ؛

مع لكزة تكون نحو الظهر   بالمرفق اليمنى بلا توان

يعني تكون مع ذلك لكزة وهي صفة دفعة بالمرفق الأيمن إلى خلف كأنه يضر
بمرفقه من كان خلفه من الناس ومن الرماة من يفتح ذراعه مع إطلاقه

والأول أصح وأسلم خصوصا في الحرب وفي المضيق وطبق الأصابع بعد
الإطلاق أولى وأنفع للحرب ؛

باب صفة الخطرة بالقوس

وللخطر أصلا جا باعتبار   عن الرماة السادة الاعيان

وللخطر يعني للخطرة بالقوس بعد الإطلاق أصل معتبر عند الرماة المتأخرين
منهم فإنهم جربوا ذلك وحققوه وقالوا الحركة باليمين والخطرة بالشمال
ولم نجد لأحد من أصحاب المذاهب فيها قولا ولكن التجربة تشهد بصحتها ونفعها

يزيد في قوة سير السهم   كضربة من سابق الحصان

قد شهدت التجربة في الخطرة بالزيادة في قوة سير السهم وزيادة مداه كما
تشهد سابق الحصان بزيادة جريه عند ضربه حالة الجري والخطرة تستر عيوب
الرامي وتحسن صورته أيضا ؛

من أصل زندك اليسار الخطر   بقوة كلكمة الغضبان

الزند معروف وقد بينا أن الخطرة من أصله وإنما تكون بقوة وهو أن تكون

مقبضه بالقوس كأنه يدفع بالوتر السهم عند إطلاقه ويضربها بالسبابة أسفل إبطه ضربة خفيفة لأنه يهف القوس بها عند اضطرابها وتزلزلها وإذا لم يمس الوتر شيئا كان أفضل وأسكن لصوت الوتر هذا ما نقل إلينا في الخطرة وقد جربناه فوجدناه حقا ٭

واحذر الخطر بكل اليد فذاك حقا سبب للخسران

هذا تخويف لمن خطر بجملة يده كما يفعله الرماة الجاهلون في وقتنا اعلم أنه أشكل كثير ويجتهد في إتقانه كما ينبغي أن يكون عند إفلات السهم لأنه إن خطر قبل خروج السهم من الوتر فسدت الرمية وإن خطر بعده فلا فائدة فيها وذلك عيب عند الرماة والخطر بجميع اليد ربما ضرب القوس للرامي في جنبه فأذته ومتى خطر الرامي نحو الأرض ربما ضربت سية القوس الأرض وكسرت وإن خطر كذلك وهو راكب ضرب جواده وبالجملة هو عيب فاحش ٥

باب صفة رمي النشاب على ظهور الخيل

والرمي للركاب جا نوعان عن علماء الترك والفرسان
والرمي نحو الأرض حتى قبغا وقبقا نحو سما الأنسان
والرمي للقبغ في البيان أصوله وقبق سيان
شرطهما التنقيل ثم السوق والرمي وسط الجري والجولان

شرطهما يعني شرط رمي القبغ ورمي القبق والتنقيل سوق الخيل قليلا قليلا ثم السوق يعني الجري الشديد يكون بعد تنقيل الفرس والرمي يعني رمي السهم يكون بعد قوة جرية الفرس وقوة أشد ما يكون رمي السهم وينتهي الفرس في قوة جريه بعد ذلك إلى آخر الميدان ٭

والأصل إتقان الركوب فاجتهد واحفظ لرأس الخيل بالأرسان

والأصل يعني في رمي القبغ والقبق إتقان علم ركوب الخيل وحفظ رؤوسها بالأرسان والتدرب عليها والكر والفر حتى يعودها الفارس ويصير به عادة وهذا علم كبير يحتاج كل فارس إليه والأولى أن يؤخذ ذلك من الأستاذين في علم الرمح فإنهم أخبر بهذه الأمور من غيرهم فمن علم

الطعن بالرمح والتبطيل والضرب بالدبوس والمداورة بالسيوف
والتستر بالدرق والجحف والوهق وغيره ذلك فقد اشتكل الفروسية
ولم تجتمع هذه الامور على الكمال الا لبعض ترك الاسلام ولفوارس
التابعين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وانضاف إلى فروسيتهم الجبلية
رضوان الله عليهم أجمعين فروسية الإيمان والشهادة واليقين وبذل
الروح في محبة الله تعالى ومرضاته فلم تثبت لهم أمة من الأمم البتة ولا
حاربها قوما الا ذلوهم وأخذوا بنواصيهم ولما ضعفت هذه الأسباب
فيمن بعدهم لتفرقها فيهم وعدم اجتماعها عندهم وقلة الطلاب
لما حل عليهم من الوهن والضعف بحسب ما عدموه من هذه الأسباب
ودخل على عسكر الإسلام التخبيل إذ صار فيهم من عوام الناس ممن
ليس له أهلية فحصل الطمع في الجند حتى صاروا ضحكة لعوام الناس في
أوقات عرض الجيش واختباره حين اختبار الجند في بعض الفروسية ورمي
النشاب وغيره من الأمور الحربية فحصل الاحتقار بهم حتى طمع العدو

المخذول وحصل ما حصل للمسلمين من الوهن وبالله المستعان وعليه التكلان
والسرفسار احفظ الرأس وعد المستعان حافظ العنان
السرفسار معلوم وهو يعد لكل فرس يكون عنقه لينا حيث يرخي لأنه
إذا ساقه الفارس يميل رأسه من عنقه الزائد فيضطرب وربما ضرب
برأسه صدر فارسه فجعل السرفسار لمثل هذا الفرس لضبطه و عد
يعني حصل والمستعان سير لطيف أو خيط يجعل في طرف العنان لعلاقة
الفارس قائم في خنصر اليد اليمنى عند الرمي
من تحت عقدة العنان دائما فأما عقد لجبر العنق عقدا ثانيا في
هذه العقدة معلومة عند غالب الفرسان والركابدارية يعقدونها
أوقات لعب الأكرة بالمواديد وينبغي أن تكون الكركرة المدارة من تحت
العقدتين مما يلي العنان والعقدة هذه
ثم اجعل الدبوس مستقرا من تحت سير الركاب للأمان
الدبوس معروف وهو عرك عند التوقي لما تحت فخذ بعض الفرسان

وبرز فيعثر الفارس وربما سقط فينبغي عند ذلك أن يدخل عصا الدبوس من تحت سير الركاب حتى يمسكه عن الحركة

والمسقان احفظه في اليمين محبس في بنصر البنان

المسقان قد تقدم تعريفه والمحبس يعقد على المسقان ليلزم به المسقان في بنصر اليد اليمنى حتى لا يسقط منها حين الرمي والبنان هنا الأصابع وهذا لك ينبغي أن يكون بعد الركوب

واجلس على الجواد مستقيما وشد ركبتيك شد عان

الجلوس معلوم والأصل فيه أن يكون مستقيما على وسط ظهر الجواد ثم يميل الفارس عند الشوق إلى قدام ميلا يسيرا لا يحس به وذلك للتبع معه وضم الركبتين عاصرا بها الجواد والعاني الشديد

والركب طول الرجل فاحفظ واعتمد من غير تقييد ولا رجحان

واللد من حرف سفل كعبه حين يرسل الرجلان

للذ المقدار والركب جمع ركاب والمراد مقدار طول ركاب الفارس

من مقدار طول رجله لأن التجربة انتهت إلى هذا المقدار وهو أن الفارس إذا استوى جالسا على فرسه مستقيما في وسط السرج يخرج رجليه ويمد الركابين ويرسلهما ويلطمان من الحرف الأسفل من الركاب للكعب الثاني من رجله فهو المقدار الذي يصلح وإن زاد أو نقص كان فاسدا وهذا أصل كبير مصنون له

والخنصران حكمهما في ركبه أن يلصقا في الساعد الثاني

الخنصران هما خنصرا الرجلين وحكمهما يعني وضعهما في الركابين ملصقة في ساعد الركب والثاني عند الجواني هو الذي يلي الفرس فاعلم ذلك ترشد

والكعب بالإقدام مستقيما من غير مس الرجل للحيوان

الكعب وضع القدم في الركاب وقد ينبغي أن يكعب مستقيما يعني الأصابع وعقب الرجل لا يكون شيء منها طالعا ولا نازلا عن الآخر والقدم لازم الكعب للركاب بقوة شديدة وإذا كان عقب الرجل نازلا عن الركاب نحو الأرض قليلا كان محمودا جيدا من غير مس الرجل جنب الفرس وإنما

يكون بعيدة عنه بعدا يسيرا او هو أن يكون بالقرب من جنب الفرس
من حيث أنه لا يمسه إلا في أوقات الرفس ويكون الركابان وما يقرب
منهما من أسفل الساقين لازمًا للفرس فاعلمه واحتفظ به فإنه من
الأصول المعتمدة وينفعك إن شاء الله تعالى

والرفس فابعد قدر شبر دائمًا عن حزم المركوب يا ذا الشان

والرفس يعني رفس الفرس بالمهماز في جنبه ينبغي أن يكون موضع المهماز بعيدًا
عن موضع الحزام قدر شبر أو أقل منه ولا يكون البعد أكثر من ذلك
فإنه عيب عندهم

وقبضك القوس بكل الكف والوسطى والبنصر للعنان

والقبض بكل الكف يعني بجميع الكف والأصابع لمقبض القوس والوسطى
والبنصر للعنان يعني وامسك العنان مع القبضة بالإصبعين المذكورين
لأجل تفويق السهم

يقوم عند الشوق في الركاب مع ايسر الحياء لا امعان

هذا القيام يسيرا او هو النهضة المذكورة من قبل والانحنا هو الميل
المذكور إلى قدام وصفة ذلك أن تنهض قائمًا مع ميل يسير على القربوس س
القدامي ويطوي وسطه قليلا حتى يجعل سرته على قربوس السرج

والسهم فاقبض بالتمام دائمًا وبعد فوق بثلاث بنان

أصل قبض السهم هو بجميع الكف والأصابع مثل أخذ العصاة وأن
يجعل فوق السهم إلى الخلف ونصله أمام الرامي القبض بعد ثلاثه
وبعد قبض السهم يكون التفويق بثلاث بنان وقد تقدم صفة ذلك

والنصل من سهمك في التفويق يعلو أذن الحيوان

والنصل يعني نصل السهم في التفويق يعني حين تفوق السهم يكون نصله
على رأس الفرس فيما بين أذنيه من غير ان يمسه

والرفس والتفويق في وقت معًا والمد والإفلات للعنان

الرفس يعني حث الفرس وسوقه وتفويق السهم والمد يعني جر القوس بالسهم
والإفلات العنان من أصابع اليد اليسرى معا يعني جملة ذلك في وقت واحد

وبعد ذا السكون مثل طاير قد بسط الجناح في الطيران
وبعد ذا يعني ما ذكر يسكن بالمد مثل طاير يسكن جناحيه ويبطل حركتهما
في طيرانه مثل النسر أو العقاب وهو أن الرامي لا يرفع ذراعيه بالقوس
ولا يخفضهما وكذلك اليد اليمنى وأن يكون على خط واحد وفرس مستمر
في جريه ولا يخفضها وكذلك اليد اليمنى مع المستعان الذي العنان
فيضرب به الجواد الفتور قبل أخذ السهم فاذا اشتد في جريه أخذ السهم
ويكمل العمل على ما تقدم واذا مد القوس واستوفاه يسكن مثل طاير يطير
بغير حركة الأجنحة إلى أن يصل إلى العلامة فاذا أجابها وتقدم
بركابه الأيسر عنها قليلا أطلق بخطرة لطيفة مع لباقة وحسن ثابت
والخلاص الوتر

وأن عدد أنواع طلق السهم فهي ثمان أحكمت واثنان
أنواع طلق السهم عشرة فجعلنا ما أصولا لاتفاق الأستاذين عليها وما
زاد يكون الفرع

[illegible]

رمي اليسار مجدبا الى خده سفلا وعلوا أول البنان
رمي اليسار يعني يترك الرامي مجدبا محاذيا هو الجانب الخد رجل الرامي
سفلا يعني نحو الأرض وهذا النوع يسمى فتح وعلوا يعني نحو السما وهذا
النوع يسمى فتق وتلك إطلاق ثالث وهو من هذين الإطلاقين
وينبغي للرامي إذا ساق القوس طالبا للرمي ولم يحصل له الرمي على
الوجه المذكور أما لفتور التفويق أو لعذر ما فإنه لا يطلق وأما إذا جاوز
العلامة يسمر ساينا محنا ويمد قوسه ثم يردها بغير إطلاق فإن الإطلاق
السهم في غير موضعه عيب عند الرماة فإذا حصل ذلك فعليه بالإدمان
ومن يحول صدره يمينا مع يد القوس يسار الإحسان
ومن يحول صدره يمينا يعني نحو جنبه الأيمن مع ميل يد القوس يعني ميل
يده بالقوس عرضا على عنق القوس ويد القوس وهو بعضها الأعلى ويسمى بيت
الرمي وذلك لأجل الدرع وذلك أن يميل رجل القوس إطلاق لم يكن لا عدا بيعا
رمي الذي امامه قبلا أي يكون ثابتا ودا في

وهذا أوضح والنائي البعيد والداني القريب وأنى يعني حيث وأسلم

ومن يشا السفل رجل قوسه نحو يمينه مع الاتقان

نعل رجل القوس ماهنا من فوق وعنق الفرس عركا إلى الجنبة الأيمن وهذا يكون بعد الرما والسكون

ثم ارسه عند كف طرفه من بعد حبس المد والإسكان

الطرف العين وحبس المد الثبات والإسكان هنا الثبات أيضا بعد المد تما

ومن يحول صدره يسارا مع حسن فتل الخصر ذي اللبان

يحول صدره بفتله ملتفتا إلى يساره وحسن فتل الخصر أن تلويه لينا من غير شدة وعصيان

ومد عرضا قوسه فوق الكفل يرمي الذي وراه عن عيان

يعني يميل قوسه عند جرها عرضا على كفل الفرس يرمي الذي وراءه خلفه عن عيان حقيقة

ومن يشا يجعل رأس قوسه نحو السماء راميا بإمعان

ومن يشا يعني إطلاق غير المذكور يجعل رأس القوس نحو السماء ورجلها نحو الأرض بالقرب من جنب الجواد

كلاهما يرمي إلى وراء علوا وسفلا نائيا وداني

كلاهما الوصفين المذكورين في البيتين إلى وراءه خلفه علوا أي رمي القبق وسفلا رمي البنج وهذه أربع اطلاقات وذلك أن ترمي أيمن لفرس فوق وأسفل للفارس الذي يكون خلفك فتكون ستة اطلاقات وذلك أن ترمي اثنين آخرين عن أيمن كفل الفرس خلفه الأيمن وموضعه

ومن يشا تصعد باليمين من بعد مد القوس والإسكان

يصعد باليمين يعني يده اليمنى فيما بعد مد القوس وبعد السكون لأجل الإطلاق آخر ذلك

من فوق رأسه ليرمي خلفه نحو الشمال الطرف والإبهان

يعني يرفع يده من فوق رأسه وقوماه القوس يجعل رأسه تحت ذراعه الأيمن حتى تصير يده عند نحره قفاه ويرمي بعد ذلك بالقرب من جنب

الفرس نحو شمال الفرس والايمان جمع يمين قال الله تعالى عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون صدق الله العظيم

ومن يرد يرمي كذا امامه ينقل يدا بالقوس مع لبان

ومن يرد يرمي كذا يعني وذراعه على نقرة قفاه امامه يعني قدام ثم
فلينقل يده الماسكة القوس بعد المبدا المذكور

من فوق عنق طرفه ويرمي نحو الترك على حاجبي حصان

من فوق عنق طرفه يعني نقل القوس يكون من فوق عنق القوس ويرمي
امام الركبة والترك الارض عن حاجبي حصانه يعني جنبي الفرس الايمن
والشمال وهذا يسمى جرمكي عند الرماة وهذه اربعة ايضا

وان تشا اقلب الوتر ليلزم من ظهر الذراع خارج للجمان

وان تشا اطلاق اخرى على هذه الصفة اقلب الوتر حالة قبض القوس حتى
يكون الوتر لازما لظهر الذراع الايسر خارج الجسد وهذا يكون
قبل مد القوس وهو قريب من الاذن

ويمد من ورا ويرمي انواعه الاربع ذي البنيان

ثم يمد يعني القوس بعد ان يفوق السهم كما ذكر من ورائك وهو ان تضع اليد
اليمنى عند نقرة القفا من اسفل فيما بين الراس والعنق ثم تفوق السهم
وتسدد وتمد وترمي انواعه الاربع ذي البنيان يعني تقدم ذكرها من
الرمي الى خلف من نقرة القفا وهما اثنان امام واثنان خلف

من تحت عنق الطرف يرمي من يشا نحو يمين ويسار ذان

هذان الاطلاقان هما آخر انواع الاطلاق وصفتهما ان يبدا الرامي
ويمده بالسهم ويمسكه ثم يلوي بيده اليسرى ويرمي تحت عنق الفرس من
احدى حاجبيه الى الاخرى وهذا يحتاج الرامي ان ينزع سرعة وقربه
ويميل بخفتها قليلا ويحتاج الى ادمان تجنيد

هاتيك العد لا النهاية حسب اعتياد المرء والادمان

هاتيك يعني بهذين النوعين تم عدد الاطلاقات العشرة المذكورة لا
النهاية لان انواع الرمي كثيرة غير محصورة على حسب همة الرامي وحسن

الفراسة وقوة الذهن والذكاء والباقه الذين فلكل رام أن يزيد
ما بيناه من الانواع والله الموفق بمنه وكرمه

وقوسك اطرح بعد اطلاق سهمها على ذراعك الايمن زائي
يعني وبعد اطلاق السهم في الفرس اطرح القوس من منكبك الايمن
أو ذراعك الايسر ويكون الوتر الى ما يلي نحو ظهر الرامي ويكون اليد
اليسرى داخلة بين القوس ووترها فيصير القوس معلقة على ذراع الرامي
وتعود يده الى مسك عنان الفرس والله الموفق

مجموع ذا والنوق مستمرا والعطف يجري لاخر الميدان
مجموع ذا يعني ما ذكر من أنواع الرمي على ظهر الفرس يكون فعلها
والنوق مستمرا يعني جري الفرس لا يفتر حتى يصل الى اخر الميدان
وهو أن الفارس يستمر سابقا بعد طرح القوس على ذراعه والعطف
يعني تعطف الفرس عند اخر الميدان يكون عن أيسر الميدان
واما رمي القبق ۞ فلا فرق بينه وبين القبيخ ولعل ما أرمي القبق

ملتفتا من أعلى كفل الفرس الى فوق بعد أن تعدي للشبة فلهذا
والاخير الرامي ان تتبع السهم بنظره الى حين تعدي السهم للعلامة
رميا او في جميع الرمي ومما يليق ذكره هنا انه اذا اجتمع رماة
الرمي القبيخ أو القبق وقد أخذتهم بالنوق والدخول في الرمي لا يدخل
الثاني خلف للاول حتى يبعد الاول عنه بعدا جيدا حتى انه اذا اتفق
أن الاول يسقط يمكن الثاني أن يعطف فرسه عنه لكي لا يقع فوقه وان
لا يعود أحدا منهم الى تشل سهمه حتى يفرغ الجميع من الرمي وينبغي
أن يكون أرض الميدان مستوية صالحة للثبات حاملة الفرس وان كان [illegible]
استعمل طرف الميدان عاليا فليكن سوق الدابة الى العلو وكذلك ان كان
في طول الميدان فيكون في ظهر الرامي عند النوق وينبغي أن يكون
الريح الى جهة يمين الميدان عرضا وينبغي للرامي أن يتجرد لطمة
الفرس في خبب القبق ويحصل بينه وبينها من البعد قدر باع وكلما
قرب الرامي من الشبه كان احسن واحذق من انه يعد ولانه متى

اشتغل الرامي وأهملت عنان الفرس فربما مال الفرس إلى صوب الخشبة
فصدمها وهلك الفارس والفرس وقد رأيت راميا جيدا كان أميرا كبيرا
عند المرحوم أزدمر الخازندار نائب طرابلس جرى له مثل ذلك يوم عيد
بطرابلس فبينما هو يرمي القبق إذ صدمت فرسه الخشبة فمات هو والفرس
في ساعته رحمه الله فينبغي لمن يعاني رمي النشاب على الخيل أن لا يرمي
على فرس غير مجربة وينبغي أن يعتبر الفرس دائما قبل الرمي عليها بإدنائها لها
على الخشبة والعلامة قبل الرمي مرارا عديدة حتى يرى الفرس ذلك كله
ثم يسوق الفرس من غير رمي حتى يعوده الجري بعد ترك اللجام من اليد فإذا
رأى دخولها حسنا ودورانها تامة وليس فيها عيب رمى عليها بعد ذلك
ومن أراد الأمن من ضرر الخشبة فليجعل في الميدان حبلا معترضا مربوطا
على خشبتين أو غير ذلك ويجعل القبق في وسط الحبل ويكون سوق الرماة
لرميهم في الحلو من تحت الحبل وهذا أولى وأحسن من الخشبة وإن
شاء الرماة نصبوا خشبتين كذلك فيأمنوا من الخطر العظيم حسبما

المتعلمون

المتعلمون وإذا كان الرماة في مكان وأرادوا رمي القبق
ولم يجدوا حبلا ولا خشبا فليخطوا في أرض مستوية دائرة وسطها قدر
عشر باعات ثم يسوقوا ويرموا إلى السماء بقدر علو قبقهم وسط الدائرة
وأي سهم عاد ووقع وسط الدائرة حسب صائبا لكون الدائرة
نظير القبق بل وأدق رميا وأبعد آفة وقد سمعت أنه من حرف
يده إلى خلفه قليلا عند رميه قبل أن يخطئ الدائرة ولابد أن
ينصب طارا على رمح مثل البرجاس ويرمي عليها وينبغي قسمة الميدان
ثلاثة أقسام وتكون العلامة فيما بين آخر الثلثين وأول الثلث
ويبتدي الرامي بالتقبيل من أول إلى الثلث الأول ويسوق الثاني
ويرمي العلامة ويستمر بالسوق إلى آخر الثلث الثالث ليتمكن
الرامي من التفويق والعمل باليد وكلما بعد الميدان كان الرامي
أحذق وكلما طال الميدان كان أرفق بالمتعلم وقالوا أطول الميادين
مائة وخمسون باعا وأقصرها طولا ستون باعا وأحسن ما أدى القبق أن

يلتفت الرامي إلى خلفه ويرمي العلامة عند الفخذ الأيسر من الد
ورمي القبق أن تعدي الخشبة قدر باع ويرمي ملتفتا وفي كرة منه
يتبع السهم بنظره إلى العلامة ويرمي القبق بسهم نصله رفيعا
كالاماجنة ولا يرمي بالنابج يسطح بسهام ترفعه ولكن نشاب
القبق الطومار القصير الخفيف

○ باب صفة إيتار القوس ○

وإن تروم معرفة الإيتار اسمع هديت الرشد للأعلان
إيتار القوس عند بعض الأستاذين من أصول الرمي وبعضهم قال
أنه فرع وقالوا كل رام لا يحسن إيتار قوسه فعاجز وليس بكامل في
الرمي عندهم والإيتار على وجوه كثيرة نذكر منها انفعها

فما الشمال اقبض باطن القوس وظهرها لساعد الإنسان
هذا إيتار حربي فما الشمال يعني اليد الشمال وباطن القوس معلوم وظهر
القوس هو ضد بطنها وبطنها هو الذي على الوتر حين يكون القوس موتورة

وساعد

وساعد الإنسان معلوم وهو هنا ساعد اليد اليسرى وهو أن
تجعل بطن قبضة القوس نحو طرف الأصابع ويكون ظهرها للساعد
في أسفل خنصر رجلك اليسار ضع فرض عنق القوس بالإمكان
هذا البيت واضح بين وإنما جعل فرض عنق القوس تحت أسفل خنصر
الرجل ليكون حافظا للعروة حتى لا تخرج من فرض القوس عند النزع
للإيتار وينبغي أن يلف عليها الخنصر والبنصر من الرجل ويشدهما وهذه
فائدة جليلة ينبغي ذكرها في هذا الموضع وهو أن الرامي يشد عروة
الوتر في فرض القوس ويضطر دائما لحفظها من الخروج عند الإيتار فاعتمد
وضع سريعا باطن يد القوس في الركبة اليمنى بلا توان في
باطن يد القوس قد تقدم تعريفه بأنه الوجه الذي على الوتر ويد القوس
منها الأطول وهو الأعلى ويسمى يد الرمي وهو ما بين السية والقبضة
فموضع هذا الموضع الذي بالقرب من قبضة القوس على الركبة بعد نصب
الرجل ويكون الوتر على وجه الساق والله الموفق للصواب ○

واكسر على القوس بكف اليمنى وعروة الوتر في البنان

عروة الوتر هي التي توضع في وسطها فرض سية القوس وصفته أن
تبشر قبضة القوس بيد اليسرى وتقبض على أسفل السية العليا مع
الوتر بيد اليمنى وتحصل نفس عروة الوتر ما بين الشهادة والاصبع الوسطى
فتمسك بطرفي الشهادة والإبهام وسط جنبي العروة وتكسر بصدر
كفه اليمنى على القوس وتشد ركبته اليمنى ورجله اليسرى
وتجر بيده اليسرى إلى نفسه وتدفع بيده اليمنى حتى تدخل عروة الوتر
في فرض سية القوس

حتى تركب في الفرض عروة الوتر فامسكهما بعفة الصبيان

فامسكهما يعني سية القوس وعروة الوتر لتصونهما من انقلاب السية لا
متى تحل وأزال يده عن عنق القوس ربما كانت لينة أو بها عوج فانقلبت
وربما انكسرت وهي مودية في كل حال فينبغي أنه إذا حصلت العروة
في فرض السية أن يمسكها وهي بجميع كفه ويشد عليهما حتى يعش

تحته بما وثبات السية وبعد ذلك يقلب القوس بيده ويده اليسرى
ترتفعا دون القبضة البتة ثم يمسك بيده اليمنى سية القوس والوتر الى
وجه الرامي ثم يتفقد القوس فإن رأى فيها ميلا أو عوجا أصلحه

وان تشا امسك عنقها الموتور باليمنى والعروة بالاثنان

وان تشا يعني ان شا الآخر عنقها يعني عنق القوس الموتور يعني الذي فيه
عروة الوتر باليمنى يعني باليد اليمنى والعروة يعني عروة الوتر الأخرى
بالاثنان يعني امسكها بالاثنان

وادخل بقوسك تحت فخذ اليمنى وامسك باليسرى عنقها الثاني

القوس معلوم وتحت فخذ اليمنى يعني تحت فخذ رجلك اليمنى وامسك
باليسرى يعني اليد اليسرى عنقها يعني عنق القوس الثاني يعني غير الذي
انت ماسكها باليد اليمنى

من تحت فخذيك وشد واشمعا على الفخذ اليسرى بالامكان

الفخذان معلومان واشمعا يعني العنق الذي في اليد اليسرى على فخذ الرجل

اليسرى بالإمكان يعني يحكم عنق القوس في الكف حتى لا يبعد وضعها
والثبت وعدم من الانسان العروة والشدة وضع في الارض بالابهامين
والثبت يعني عنق القوس في الكف وجد يعني باليد اليسرى من الانسان
العروة يعني عروة الوتر والشدة يعني باليد اليمنى وضع يعني عروة الوتر
في الفرض يعني فرض العنق الذي على الكف اليسرى وهذا إيثار حسن وفيه
فائدة أخرى وهو أن اي شيء كان شديدا يشعث من الكف فإنه
يشعث [illegible] في البيت الأجر ولو في مرات وهذا يوتر على الفرس
أيضا فافهمه وهذه الأنواع الأربعة أحسن صفات الإيثار وأتمها
وأقربها مأخذا وأسهلها عملا وبعد إيثار القوس ينبغي إصلاح عنقها وكس
جنتها القوي حتى تراها صحيحة ثم يقبض الرامي القوس بالشمال كما تقدم
ويلقي جميع أصابع يده اليمنى لوسط الوتر ويجذبها ان كانت ثابتة
وقريبة العهد من الوتر وإن كانت بعيدة العهد من الوتر أو بها عوج
أو عيب فيتركها حتى تثبت على الوتر ثم يجذبها بعضه وليعتبرها إن

كانت أمنا قد ثابتة أم لا ويميل في مدة جبلة أم لا فهذا إذا ا
رأى القوس صحيحة وان رأى فيها عوج فلا ينبغي مدها إلا بعد إصلاحها
وتركها حتى ترده تثبت وإن كان العوج كبيرا فلا يوتر حتى تحميها
بالنار المادية من جميع جهات القوس وتزاد السخونة في بطن الاوجا ع
وتلي وجه القوس ثم تحبسها في القالب برفق وختم مع لطا فعو
ولبابة ونكر وصبر واحتراز من انقلاب القوس أو حرقها بالنار وهذا
مما ينبغي لكل رام معرفته جيدا والحرص عليه لأنه أصل كبير وكل رام
محتاج إليه لأن القوس سريعة الاعوجاج وهي محتاجة في كل وقت
إلى الامتداد ويصح ويطول عمرها واذا الرامي القوس صحيحة لم
يخرج الرمي منها و[illegible] لا يحسن إيثار قوسه واصلاح اعوجاجها
فهو عاجز ذميم قليل الهمة ولا يسمى راميا والله الموفق

باب إيثار القوس على ظهر الفرس

وإن توهم إيثار قوس راكبا في حال سوق الطرف والجو لأن

فاصنع كما تقدم في الاحلال والقوس ضع في عنق الحيوان

فاصنع يعني العمل مثل ما تقدم في باب وصف ايتار القوس والقوس ضع يعني حط القوس في عنق الحيوان وهو في أسفل عنق الفرس ما بين عنقها والصدر وبقية العمل كما تقدم ذكره في الايتار

وان تشا ضع عنقها مع الوتر في القدم اليمنى بلا تواني

وان تشا يعني ايتار آخر غير المذكور ضع عنقها يعني عنق القوس مع الوتر يعني الوتر يكون مركبا على عنق القوس

وقبضها في الركبة اليمنى محلومة في الجانب البراني

وقبضها يعني قبضة القوس في الركبة يعني ركبة رجله اليمنى محلومة يعني ثابتة في الجانب البراني من الركبة والبراني ضد الجواني والجواني هو الذي يحكي الساقه الى الركبة الأخرى

وادفع لعنق القوس باليمين وجر باليسرى الوتر وداني

عنق القوس هو أسفل السية واليمين هي اليد اليمنى واليسرى اليد الشمال

والحجر المذكور هنا حجر خفيف وداني يعني قرب العروة حتى تضعها في فرض عنق القوس وذلك أن تجعل سية القوس في باطن قدم الرجل اليمنى ويمسك السية العليا باليد اليمنى والوتر باليد اليسرى ويكمل العمل كما تقدم وذلك أن تفعل ذلك بالحمالة أنواع الايتار كثيرة وقد ذكرنا أسهلها وأحسنها وأليقها بالحرب للراجل والفارس

وأما أوصاف الفارغ من صفات الايتارات الحسنة ان يقعد الرامي متربعا ويحصل رجله اليمنى داخل رجله اليسرى ثم يركب احدى عروتي الوتر في فرض احدى سيتي القوس ويمسكها بيده اليمنى عند [illegible] القوس ثم يمسك العروة الأخرى في فمه ويأخذ العنق الأخرى من القوس بيده اليسرى ويضع قبضة القوس تحت الفخذ اليمنى ويشد آخذا على يده جاذبا ويضع السية التي في يده اليسرى على فخذه الأيسر ثم يأخذ العروة التي في فمه بيده اليسرى ويجر القوس بيده اليمنى ويميل جسده على فخذه الأيسر حتى يضع عروة الوتر في فرض القوس ثم [illegible] ومنها

أن يقعد متربعا ويجعل إحدى العروتين في فرض القوس ويعطي العروة
الأخرى لمن يحضره من الناس ثم يمسك بعنق القوس بيده ويضع وسط
مقبض القوس فيما بين ركبتيه ثم يشد على القوس بكلتا يديه ويأمر الذي
بيده العروة أن يضعها في الفرض ويعدل ذلك ثم يدخل فخذه في وسط
القوس ويضع ما بين فخذيه ويبسط الشيئين وينظر البيت الذي بين
القوس ويدخل فخذه فيه أكثر ويخفف القد الذي في البيت
الضعيف وبداءه لم يفارق العقبين ويعقد كذلك ثم يفارق بإحدى
يديه وينظر إلى العنق إن كان ثابتا تركه وفارق العنق الآخر كذلك
ثم يستمر حاملا كذلك مدة يعلم منها أن عنقي القوس قد ثبتا فيخرج
إحدى فخذيه من القوس وينظر فإن كان العنق ثابتا والبيت صحيح أخرج
الفخذ الأخرى وإلا أعاد الفخذ الذي أخرج حتى يتحقق ثبات القوس
وصحتهما وهذا الإيتار أوفق للقوس الجديدة الكبيرة الزجاج والدوران
والتعقيب. والتي تكون بعيدة العهد من الوتر وهذا العمل يمكن الذكي

أن يوتر القوس للحلقة بغير خرز كان أما العقدة أو لأطلها والقد في
والعنق الذي يحتاج القوس إليها وهو يسيرا ويخيط حبس الوتر في البيت
الضعيف وربما احتاج إلى الخبر والمعين لحدته بحسب الحاجة وإذا
كانت القوس فيها كثيرة الاضطراب حبس البيتين خشبية وهذه
الأشيا يحتاج الرامي إليها ولا يستغني عن شيء منها خصوصا في السفر أو ما
للحرب وإذا امتد إحدى يدي القوس ويميلها عن القوي بهما بالنار
اللينة وإن لم يجد النار مر يده على الموضع القوي مرارا بسرعة حتى
يحمى وإذا كان يسفر في الشتا والبرد فالأجود أن يبيت
القوس في أجل ثيابه ليحفظها بجسمه فيأمن عليها من الندا ويحتاج
المسافر أن يتفقد قوسه ليلا ونهارا ساعة بعد ساعة في الحر والبرد
ولا يغفل عنها ولو كان على يقين وثقة من صحتها وثباتها وكذلك
ينبغي للرامي أن يحفظ يديه من البرد خصوصا في أوقات الأمطار خشية
أن يحتاج إلى الرمي فتعصى أعضاؤه وأصابع يديه فلا يمكنه الرمي

وان رمى كان رميًا فاسدًا لا ينتفع به ولا يعتمد على ما كان
يعمده فصل وأما ايتار القوس الشديدة فهو أن يأخذ الرامي
السية العليا من القوس بيده اليمنى وهو قايم على كتفيه ويجعل رجله
فيما بين القوس والوتر ويكون الوتر على وجه ساقه وبطن القوس لعلن
تحته تحت الورك ويجعل طرف السية السفلى على وجه رجله اليسرى
والعروة الأخرى في اليد اليسرى ويدفع باليد اليمنى ولك أن تمسك
سية القوس باليد اليسرى وتجعل العكس عكس ما تقدم وان كانت
القوس اشد من ذلك يتخذ سيرًا عريضًا طوله ذراعين في عرض أربعة
أصابع ويجعل في طرفيه عروتين من وتر أو جلد مثل صفة عروة الوتر
ثم تضع السير في ظهرك مثل حمائل قوس الرجل وتضع كل عروة في
فرض إن كانت القوس ذي فرضين في كل سية وإلا فلتشعب عنق القوس
بالسير الذي في الحبال شدًا ثابتًا وتجر بوسطك وتدفع برجليك وسط
قبضة القوس وتضع الوتر في الفرض بيديك فصل وأما إيتار

القوس والرامي في وسط الما والما الى عنقه فهو أن يضع الرامي رأسه
فيما بين القوس والوتر وعروة الوتر مركبة في عنق القوس ويجعل سية
القوس على كتفه حتى يغمره الما، ثم يضع يديه على عنق القوس مع الوتر
ويجر بالكفين جميعا حتى يحصل العروتين في فرضي القوس ولك
أن تمسك عنق القوس مع احدى العروتين بيديك والعروة الأخرى
في فمك ثم تطبق يديك بالقوس حتى تضع العروة في العروة التي في
فمك ويمكن للرامي أن يرمي في الما اذا امتد قوسه عرضا فصل
في ذكر صفة القيام والجلوس تجاه الغرض اعلم أن القيام اثبت
للرامي وأسهل خصوصًا للمبتدي وهو أربعة انواع فمنها
ما يصلح للمتوجه كثيرًا وللمنحرف شديدًا والمتوسط بين ذلك ومنها
ما يصلح للحرب والسباق فينبغي للمبتدي أن يقف تجاه العلامة منحرفًا
قليلًا ويجعل العلامة محاذية لعينه اليسرى وركبته اليسرى في
استوايها مع اصابع رجله قبالة العلامة طولًا ورجله اليمنى عرضًا

ولتكن بين الرجلين فرجة بمقدار عظم ذراعه فيكون عقب الرجل
اليسرى قبالة باطن الرجل اليمنى من داخلها ويعتمد على رجله اليمنى
ويخفف رجله اليسرى وكذلك قيام آخر وهو أن يجعل الرجل اليسرى
عرضا فيكون خنصرها قبالة العلامة والرجل اليمنى طولا ويكون
عقباهما قبالة العلامة وكذلك قيام آخر وهو أن الرامي يجعل
العلامة تجاه منكبه الأيسر ورجلاه منتصبان في عرض العلامة وبينهما
قدر شبر واحد أو أقل منه وهذا مذهب طاهر وكذلك قيام
آخر وهو حرفي وهو أن يجعل الرامي عرقوبي رجليه ملتقيين ويقدم رجله
منفرجة وذلك لأجل لبس السلاح وهو صعب وقد ذكرته حسب ما
ذكر عن الأستاذين رحمهم الله تعالى والذي أراه أن الرامي إذا قام فيما
بين رجليه على عادته ولا يتكلف منهما فإن ذلك أثبت له من جميع رجله
والنزع للكمنة والروغان وكذلك أن يجعل القوس في ذراعه
ومقبضه فيه ويمشي متخرفا نحو العدو حتى إذا وصلت إلى مواضع سهامهم

حنوت على ركبتك مطاطئا وبدنك إلى الأيمن وتدير القوس في يدك
حتى إذا رماك العدو لم يصبك شيء من سهامهم وإن أصابك جاء في الترس
وإذا أمكنت وأردت رمي العدو فإنك تقوم وتجر وأنت كذلك لا تنظر
شيئا من العدو قبل اتقاء السهم ثم ترمي وتنظر وترمي وهذا يصلح لقتال
المدن والقلاع وأمثال ذلك

باب

في صفة رمي السبق وخط بعد المسافة
وإن أردت رمي سباق البعد لتستوفي فضلا على الأقران
فالقوس خذ قصير الدستارين وصل إلى السهم اللطيف الثاني
قد تقدم أن قسي السبق ينبغي أن تكون قصيرة الدستارين عريضها من
القبي ويكون طويلة الأعناق سريعة الرجوع عند حط الوتر عنها وسنعيد
ذكر صفة سهام السبق وأنه كلما خف السهم كان أبعد مداه وأكثر
وأخف ما وجدنا من سهام السباق زنة ستة دراهم وهو ربع الأكثر

لا يمكن الرمي به إلا الحاذق الجيد لأنه متى غوفص عليه في العقد أو كب
رأس القوس عند الإطلاق أو حرك القبضة كسر السهم، واعلم
أن الرمية السهمية تظهر عيوب الرامي وجهله وتبين حذقه

واستدبر الشمس مع الهواء في وقفك تفرج الرجلان
قالوا ينبغي استدبار الشمس والريح عند رمي السبق ويقف
مفرجًا ما بين رجليه،

وقف على اليمنى من الرجلين وخفف اليسرى مدى الزمان
الوقوف هو على الرجلين واعتماد الرامي يكون على رجله اليمنى
وتخفيف اليسرى وإن وضع الرجل اليسرى على حجر أو ما يرفعها من اليمنى
كان حسنًا ومدى الزمان أي من ابتداء المقابلة إلى آخر الإطلاق

وارفع يدًا بالقوس للسماء، واخفض نصف نصفها الحشا في
ينبغي للرامي أن يميل رجل القوس عند ابتداء المد في رمي السبق ويرفع
قبضته نحو السماء إلى حد نصف النصف محررًا وهو أن يعلي النصف من

سمت الرأس لأنه متى كان ارتفاع اليد أكثر من ذلك تقصر سير
السهم وإن كان أقل لم يبلغ السهم أقصى مداه فتعين التحرير في ذلك
والتحرير أن يوخذ ارتفاع كوكب من السماء، أو يعمل علامة مرتفعة
مه محررًا ويعدي عليه ليالفه الرامي ويحققه

ومد وأطلق بحكم الإتقان تحظى بسبق القوم والرهان
قد تقدم ذكر صفة أحكام المد والإطلاق ما فيه كفاية وإنه كلما
زاد المد زادت المسافة والإتقان أن تعتمد على السهم من غير
غمز على شيء من فوقه وتمد على الاستواء وفا أنهاية وتطلق بحسابا
بحركة وسرعة وهما عمدة الرماة والباعين ومنهم من يمشي قليلا
ثم يطلق مع رفعة رجله اليسرى وهو حسن لمن عرفه وأتقنه وعيب
على من جهله وتنقص لسير السهم ومعرفته هو أن يتفق الرفق وفتح العقد
والنثر والوفاء التام عند الإطلاق في نفس خروج السهم من أسل
العقد ومتى نقص شيء منها أو زاد كان الفساد بحسبه ومن فوائد

الشباك أن صاحبه يكون بصيرا بالهواء وكوزانه كارها بالقضاء
وأحواله وتشتد قبضته ويصير عاد النهضة بالإطلاق ويبلغ بها
من البعد والنكاية ما لا يبلغه غيره من الرماة وهذا هو المطلوب
في الحرب خصوصا في الحصون ومن العيوب المذكورة فيه أنه يقلل
الإصابة ويخل بدقة الرمي ويقلل الجمع ويكثر الكلفة والغرامة ويورث
العداوة بين الرماة والإخوان ومن الحيل في رمي السبقة أن
تعقب غرضا بالقرب من الريش وتشد العقب عند رمي نفسه وتحله
عند رمي غريمه ومنها أن تثبتها في وسط الفوق وتنزع العقب عند
رمي نفسه وتشده بشريط عند رمي غريمه بها وهذا عند الاشتراط
على الرمي عن قوس واحدة وسهم واحد وهذا الحزم لأخذ الرهن ولا يحل
فعله مع مسلم إلا أن يكون مع ذوي الكباحة وقوة الوجه بغير علم وأما
الحيل في الرمي بالسبقة القصيرة فأحسن ما قيل فيها ما حكي عن بعض الرماة
المتقدمين قال بلغني أن راميا بغياثو كان يرمي بالسبقة القصيرة

فرجت في طلبه أياما فلما كان في أثناء الطريق إذا برجل راكب
ومعه كندانة بالقوس والنشاب فجلسنا نتحدث وحان وقت صلاة
الظهر فقام الرجل للوضوء ونظرت الكندانة فإذا فيها سبقة طولها
بين قبضات أو أنصف قبضة قبضتان منها من قصب وقبضتان من
خلنج وقبضتان من بقم ونصف قبضة من قرن أيل قال فلما رأيتها
زددتها وأصبحت معها مرارا فلما حضر الرجل قلت له عسى أنك
تحسن رماية السبقة القصيرة قال نعم قلت بالمجرى قال نعم قال
وأوراني قوسه فوجدت على وتره حرزتين من رصاص فقلت هل أدلك
على خير قال وما هو قال تأخذ مني هذه العشرين دينارا وذلك
البرذون وترجع فإني أشفق أن تصل إلى خوارزم فيقتله الأ له
قال فأخذ ذلك فرجع وفي ذا للنبيه البيان غنية عن وصف الكلام
والله تعالى يعلم من يشاء

باب ذكر صفات المتعلم وآدابه

فاحفظ الأصول بالإتقان لأنها تصح بالإتقان

واصبر على الإدمان يا حكيم فكل صعب هان بالإدمان

واحرص على الوفاء والإجادة من قبل قصد الصيد والرهان

هذه الأبيات تحريض للطالب على الطلب وتحصيل الأصول والرمي المتقن بكثرة الإدمان وملازمة الرمي والحرص على المد التام حتى تصير مطبوعا في أعضائه فلا يخل بشيء من الأصول أوقات الرمي ولا يحصل ذلك إلا بالصبر والملازمة وكثرة الإدمان من قبل أن يقصد الإصابة والمراهنة لأن الطالب إذا صرف همته إلى القصد فإنه يخل بالأصول من حيث لا يشعر بنفسه وأول ما يجب على المعلم أن يتخذ قوسا لينة تسمى كبادا ويقبض عليها ويمد بالأصابع الثلاثة أياما حتى يصح قبضته ثم يتعهد على الوتر من غير سهم ويمدها أياما حتى يصح عقده ويكون المد والنظر على أصح ما يمكن أعضاؤه فإذا صح له ذلك فوق سهما ومده مستويا من غير رمي أياما ثم بعد ذلك يتعمد بسهم

ويطلق الوتر فارغا مدة حتى يصح إطلاقه ثم يفوق سهما يسمى حرام هو بغير ريش ويمده ويطلق في حتفه زمانا طويلا فإذا صح رميه أخذ قوسا أقوى من قوسه قليلا ويرمي في البنية أياما وكل قليل من الأيام يزيد في قوة القوس حتى يبلغ خمسة أقواس مثل اليد على التدريج في القوة ويكون الخامسة أشدها قوة فإذا تمكن وصار الرمي الصنيع فيه طبعا أخذ في نزع القسي الشديدة حسب طاقته وقدر جبلته ويرمي في البنية ليلا ونهارا على قدر تحمله فإذا صح وطبعت أعضاؤه ورمى الأماج أياما على غير علامة وهو ينظر إلى مواقع سهامه فإذا ا تم مقصوده خرج إلى الصحراء ورمى في الفضاء على غير علامة وهو ينظر إلى مسير سهامه في الجو فإذا رآها مارة في الهواء صحيحة مستوية على غير مضطربة رمى حينئذ إلى العلامة على انفراده وداوم على ذلك حتى يكثر صوابه ومع ذلك جميعه يديم استناد الأخذ منه الرمي والعلم والعمل والأصول تابع بالإصابة لأنهم قالوا ○

شعر

ولابد من شيخ يريك شخوصها * بما هو في إتباعها ويهون

والشيخ هو الأصل في كل علم وإذا أراد شيئا تمرنا أن يلحظ الرامي و
رميه ويسأل عيوبه وإزالتها ويكثر النظر إلى الرماة من غير أن يرمي
معهم ويجتهد في تحصيل الجيد بما يراه حسنا أو يسمع منه ويشغله
بالعمل فإذا صح له ذلك ويرمي معهم مثل رمي الرماة الكامل الصفات
الجيدة ويعرف ذلك من قول الناظر إليه رميه من الرماة العقلاء وكثرة
شكرهم لرميه فلعله بعد ذلك مع الرماة ويخالطهم بالأدب
الجميل واستصغار نفسه وتواضعها ويرمي معهم على حسب ما يراهم
من غير أن يتعرض إليهم في شيء من أمور الرمي حتى يعلم عاداتهم واصطلا
وحرمتهم وهو مع ذلك يسأل عن الفوائد وإذا رأى رميه قد زاد
وصوابه قد كثرت على غيره لا يغتر ولا يرفع نفسه على أحد ولا
يحتقر أحدا من خلق الله تعالى ولا يطمع ويجعل دأبه التواضع ولزوم

الصمت والإدمان وهذا جميعه كالفرض اللازم لكل رام سواء
كان مبتديا أو منتهيا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الملائكة لا تحضر شيئا من لهو بني آدم إلا الرماية بالنبال
فينبغي للرماة أن يعتقدوا اعتقادا من حضرهم من الملائكة وينزلوهم
منزلة الأضياف ويكرموهم ويحترموهم فقد صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه وينبغي للرامي أن يقصد رواحه إلى المرمى كرواحه إلى المسجد
واجتماعه بمن هناك كاجتماعه برؤساء الناس وأكابرهم ويرى
محل الرمي كمحل العلم فيذهب على وضوء ذاكرا الله تعالى
قاصدا إلى روضة من رياض الجنة وعليه السكينة والوقار فإذا وصل إلى
موضع الرمي دخل بأدب مسلما على الحاضرين وصلى ركعتين إن كان
حسنا وهي تحية المكان ويكثر منها طلبا للنجاح والإصابة فإن
الأمور إذا استفتحت بالصلاة كانت جديرة بالنجاح ثم يدخلوا وينال

الله التوفيق والسداد فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يا علي سل الله الهدى والسداد واذكر بالهدى هداية
الطريق وبالسداد سداد السهم ثم يخرج قوسه وسهامه ويتفقدهم
وينظر ما يختار الرمي به منها ثم يتفقد وسطه ويقوم للرمي فإذا
وصلت النوبة إليه قام فحرك كتفيه إن كانتا طويلتين ورد ذيله
إلى وسطه إن كان سايلا ودعا الله تعالى وأخذ بهما مع يمينه وقوسه
بشماله ووقف موقفه بسكينة وأدب ووقار مع اطراق واستمداد
من الله تعالى بالحول والقوة والإصابة ويجعل سهامه في شدة وسطه
ثم يأخذ السهم ويتفقده ويجريه على ظفر اصابعه الوسطى بما بين
ظفري السبابة والإبهام ويفوق ويجافيه من غير أن ينظر إلى التفويق
ثم يرمي كما تقدم وإذا اخرج السهم من كبد القوس جعل يتطلع
السهم إلى موضع وقوعه فإن أصاب حمد الله تعالى وشكره وإن أخطا
نظر بفكره في سبب الخطا واجتهد في ازالة العلة الموجبة للخطا ووثق

الله تعالى منه كل رمية وحمد الله تعالى عند كل إصابة ورأى الإصابة
من فضل الله وتوفيقه وإن أخطا فلا يضجر ولا ييأس من روح الله ولا
يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه فإن ذلك ظلم وعدوان وجهل
ومن فعل ذلك مقته واستخف به من غير فايدة واعلم أن الغضب في
الرمي أعظم الأسباب في قلة الصواب واعلم أن الخطا مقدمة للصواب
وحكي عن بعض العلماء الأكابر أنه أصاب في مسألة فاستحسنه
الحاضرون وقالوا له أحسنت فقال والله ما قيل لي أحسنت حتى اخرج
ونجني من خطاي منها كذا وكذا مرة وإياك أن تعجز نفسك عند رؤية
إصابة غيرك وعدم وصولك إلى تلك الرتبة فإن هذا الشي يفيض بل
النفس تقاصر الهمة عن الوصول إلى علو الدرجة وبلوغ الغاية ولا
تحدث نفسك بالعجز فإنك لا تصل إلى ما وصل إليه غيرك فإن الرجال
بالهمم وقد جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤمن
القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على

ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ، وقيل في مثل ذلك ،

إذا أعجبتك خصال امرئ ، فكنه يكن منك ما يعجبك ،
فليس على الجود والمكرمات ، إذا ما جئتها حاجب يحجبك ،

وقال آخر ،

لا يؤيسنك من مجد تباعده ، فإن للمجد تدريجا وترتيبا ،
إن القناة التي شاهدت رفعتها ، تنمو وتصعد أنبوبا فأنبوبا ،

وينبغي للرامي أن لا يكثر النظر إلى دنبله حالة الرمي ولا يتوثب
عليه ولا يشغله بشيء كالحديث وغيره ولا يبكته على خطائه ولا يضحك
منه فإن من عير أخاه بشيء ابتلي بمثله وإنما يشغل نفسه بعيوبه ويحمد
الله تعالى ولا يحسده على إصابته ولا يستصغرها ولا يقول رمية من غير رام
ولا رمية اتفاق فإن ذلك من أفعال السفل والجهال الذين ليس عندهم
خبرة بالأمور ولا صحبوا الرجال ولا مرت بهم التجارب ويجب على الرامي
بعد ذلك معرفة العيوب العارضة للرماة في نظرهم وبدنهم وحطهم

وأملاسهم وتعقيدهم وعلل القسي والنشاب والمد ونحوه وكيفية
تحمين القوس بالنار وإصلاح فساده وحر نشابه وقوسه وعقد أوتاره
وتداركه جميع [illegible] سلاحه وكيفية إزالة العيب أن يعرف
ويعرف من أي وجه حدث فإذا عرف ذلك وأحكمه وفهمه مع ما
قد حصله من الرمي المتتبع ويعرف بعد ذلك أحكام الرمي والرمي
للنضال والجائز من غير الجائز ويعرف السباق فيها حكم النضال
وحدوده فإذا عرف ذلك وأحكمه فقد صار راميا ودخل في جملة
الرماة وصار له ما لهم وعليه ما عليهم إلا أنه مع ذلك لم يدرك
نهاية الرمي ولم يستغن عن طلب الفائدة أبدا والله يرزق من يشاء
وقال علماء الرمي إن الرامي لم يبلغ طرف النهاية ولو عاش عمرا طويلا
ولم يبلغ من علم الرمي ما عساه أن يبلغه والله الموفق بمنه وكرمه

باب

في صفة الأستاذ المعلم ∴ اعلم أن ما يجب أولا معرفة القراءة

اعني معرفة ما في وسع كل شخص على اختلاف الأجسام وزيادة
بعض الاعضاء على بعض ونقص بعضها عن بعض ومعرفة ما في طبع المتعلم
من الذكاء والبلادة والقبول والامتناع ثم يفتتح به ان كان
ذا حلا وان كان مبتدئا فيحتاج مع ذلك اذن والده فاذا علم
اسلامه ووثق به اخذ عليه العهد ان لا يرمي مسلما ولا معاهدا ولا
كلبا ولا شيئا من ذوات الأربع الا أن يكون صيدا او ما يجب
قتله ولا يلزمه فيه مظلمة فاذا علم منه كذلك ووثق بدينه أخذ
والجهد في تعليمه على ما في وسع جثته كما تقدم ويخصه اذا علم انه
أهل لتقدمه ويرى انه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه بحقه
سيما ان كان عارفا لقدر العلم راغبا فيه طالبا لوجه الله تعالى لا
للمباهاة وقال على الرحمي رواية عن أهل العلم لا تمنعوا الحكمة
أهلها فتظلموهم ولا تضعوها غير اهلها فتظلموها كما قال القائل
ثم القائل هو

ومن منح الجهال العلم أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
ووجب عليه ان يروض تلاميذه ويؤلف بينهم ويحرضهم على العمل ولا
يخصهم الا خلوة ليجتهدوا في الطلب ويكثر واحترام الموضع الذي
خص بالرمي ولا يرضى لأحد أن يتكلم فيه بما حشي لأنه مسجد والمساجد
لله ويسمي الله عند الابتداء ويكبر عند الاطلاق ويصلي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ويشكر من الرامي ليزداد رغبة
ويعلمهم كل محمود ويمنعهم كل مذموم وموضع ذلك كبير الصمت
لازم الوقار والهيبة من غير كبر ويكون كثير الصبر ثابتا في الأمور
وغير عجول للجواب ويظهر العلم كله في الخلق كله ولا يخلو أحد من فضل
ويستحب أن يكون له قوة كقوة الفيل ووثبة كوثبة الأسد ووقاحة
كالنمر وكياسة كالثعلب وشفقة على رفيقه وصبر وحمل
السيف رفيقه والرمح صديقه والترس بيته والسكين كمينه
وصاحب تعاهد ومسامحة وتقوى والتقوى أصل كل شيء وهي رأس مال

الرجل واذا اراد الاعليا دان يتم احكامه عقد الى قوسين ليميز فيطرح

احديهما بين يدي المتعلم والاخرى بين يديه ثم يعود الكامل عليك

كذا وامثل كذا اخفضهم ولبا قوسيا مشبها حتى يتم الرمي عملا وعلا

على الوجه المذكور عند ذكر صفة المتعلم فاذا امثل المعلم ما ذكر

فقد بالغ في النصح وظهرت فضيلته بالعلم والعمل واما صفات

المتعلم فقد تقدم ذكرها فصل في جمل من أسرار

الرمي، اعلم ان الرامي لا يستحق اسم الأستاذية حتى يحكم علم الرمي

وما ينبغي ان يشغل من الاعضاء وما ينبغي ان يلين منها وما ينبغي أن يكون

ساكنا والعلل التي تحصل من تشديد اللين أو من تليين المشدد

والعلل التي تحصل من تحريك الساكن والعلل التي تحصل للرماة واسبابها

واختلاف الاجساد وتقديرها ونسبة اعضائها وزيادة بعضها على

بعض في الطول وما يفسد الصالح وما يصلح الفاسد والخلاف

العلماء في ذلك وغير ذلك فاما عدد الاعضاء فهي اربعة وثلاثون

منها عشرون مشدودة منها في اليد اليمنى ثمانية وهي الخنصر والبنصر

والوسطى والابهام وأعلى الزند والمرفق والعضد وأعلى القبضة التي

في الساعد ومنها في اليد اليسرى ستة الخنصر والبنصر والوسطى

والزند والمرفق والقبضة وسفل القبضة التي في الساعد، ومنها

في الجملة ستة الجنب الأيمن والكتف الأيمن ولوحا الكتفين وجملة

الظهر والبطن ومن الاعضاء احدى عشر لينة منها في اليد اليمنى

اثنان الشاهدة والناشرة الوسطى من الساعد، ومنها في اليد

اليسرى ثلاثة السبابة والابهام واعلا الساعد، وفي الجسد اربعة

الكتف الأيسر والجنب الأيسر والنحر والرقبة، ومنها في الرأس

اثنان وهما الشفتان، ومن الاعضاء ثلاثة ساكنة وهي القلب والعينان

متى أرخى شيء من المشددة أو شدد شيء من اللينة وحدث من ذلك للرامي

علل وعيوب بحسب ذلك، فان لا يخفى شدة من اليسرى يحصل منه وجع

في باطن الكف وعقر في الأصابع وتحصل العلة في القبضة والزند وضرب

الوتر للزند وقل مسير السهم ومتى شد ابهامه اليسرى عقرت
عقدته التي في اصله واذا شددت السبابة منعها اندولت السهم الى
فوق وطاش وهو امر شديد مكروه في الهدف ومحمود في السباق واذا لان
الزند من اليسرى حدث شق بين الابهام والسبابة وعقر في المجرى
من الابهام وعقر في العقدة التي هي اصل الابهام وتدور قبضة
القوس في الكف ويبطل طنين الوتر واذا لان المرفق الايسر حصل
عوج الذراع وارتعاش وقل وفاء السهم وضعف عن جر القوس
الكف الايسر ينبغي لينه ومتى شدد صعد فضربه الوتر وحصل منه
التمهيك ولعب السهم وكثر من موضع الريش واذا لان شي مما ذكرنا
في الصدر اذ يشد حدث من ذلك انفكاك العقد وسواد باطن الابهام
وضرب الوتر لطرف الابهام واذا اشتدت الشهادة حدث سواد
باطن الابهام واجتماع الدم تحت الظفر وكثرة القطع وعسر الاطلاق
وتطرق الوتر طرف الشهادة واذا لان الانقبض من اليمنى حدث وجع في

الزند وضعف الرامي عن جر القوس واذا لان المرفق الايمن حدث
من ذلك الزق ونزول المرفق وبطش السهم الى فوق واذا لان العضد
الايمن فارق الوتر المعوق ولطم السهم التهبيك ولعب السهم في اخر
المدى وطرق الوتر الذراع والصدر واذا لان الكف الايمن قل الوفا
وقل الصائب وطرق الوتر الصدر وحصل فتور في الاطلاق وقل سير
السهم واذا لان العنق احدث ارتعاشا واذا شددت الكتفان
تغيرت صورة الرامي واذا شددت العينان زاغا واختلفا واذا
لان الظهر حدث احتناؤه وضعف الجر وطرق الوتر الصدر ولعب
السهم في اخر المدى واذا اشتد الجنب الايسر نقص مسير السهم وضعف
الرامي عن جر القوس واذا لان البطن حدث له انغلاق واذا اشتد الخصر
نقص مسير السهم وبرز الصدر وضرب الوتر لحية الرامي والقلب متى
اشتغل بشي غير الرمي بطل جميع العمل فصل العيوب والعلل
التي تحصل للرماة خمسة طرق وعقر وشق وارتعاش وذرعة

فالطروق ثمانية، طرق الزند، وطرق العضد، وطرق الكف
وطرق الخد، وطرق الذقن، وطرق الجبهة، وطرق طرف
الشهادة، وطرق طرف الإبهام، والعقود خمسة عشر أصابع
القبضة، وعقد الجري، وعقد عقدة طرف الإبهام، وعقد في
نصف العقدة التي في أصل نصف الشهادة، وعقد في أصل الشهادة
والشقوق أربعة، شق بين الإبهام والسبابة، وشق في العقدة
التي في أصل الإبهام، وشق في ظفر الإبهام عرضا، والزرقة ثلاثة
زرقة في طرف الشهادة، وزرقة في كلوة الإبهام اليمنى، وزرقة
تحت ظفره بقدر العدسة، والارتعاش أربعة، ارتعاش اليد اليمنى
وارتعاش اليد اليسرى، وارتعاش في سائر الجسد، وارتعاش في الرأس
وطرق الزند من ثمانية أشياء من ارخاء القابضة ومن ارخاء الزند
وخروج الكتف ومن المد الجواني ومن طول الوتر ومن الجلوس معوجا
بساحة الصدر المتسع، ومن طول السهم وشدة القوس، ويحدث

من ذلك ستة عيوب لعب السهم في الجو، وقلة الصائب، وقلة
النكاية، وقلة تسيير السهم، وقطع الوتر والكم، وطرق العضد
يحصل من خمسة: الميل من انقلاب موضع العضادة، ومن المد الجواني
ومن العقود المطرقة، ومن صعود الكتف، ويحدث من ذلك أربع
عيوب تشويب السهم، وقلة الصائب، وقلة تسيير السهم، وقلة
النكاية، وطرق الكف يحصل من المد البرانية ومن خروج الكتف
ومن التحريف الشديد ومن شدة القوس ويحدث من ذلك التشويب
وقطع الكف والتدميك وكسر السهم ولعبه وطرق الخد الأيمن
يحصل من ثلاث خصال من جميع عنقه إلى الجسد، ومن المد الزائد ومن
شدود الطرف لمن يكون عنقه قصيرا لأن القصير العنق إذا عرف
في جلسته ومد ما لرأسه يضرب الوتر خصوصا إن كان كوعا
فلا ينبغي لمن يكون عنقه قصيرا أن يجلس مضيقا ولا يصلح لمثل ذلك
إلا الجلوس المؤجر وطرق الذقن يحصل من ستة خصال من العقود

المغرف مع قصير العنق ومن المد الجواني ومن طول السهم ومن
شدة القوس ، وطرق البز يحدث من اربعة خصال من القعود
المفرق ومن المد الجواني ومن لصق الوتر الى الصعد ، ومن نزول
المرفق جدا ، وطرق الشهادة يحصل من غمزها على الابهام وقت
المد ومن ارخائها عند الاطلاق ، والواجب على كل طويل الاصابع
ان يجعل الشهادة خارج الوتر ، وطرق طرف الابهام يحصل من
خصلتين من ارخا طرف الابهام على العقدة الوسطى من اصبعه
الوسطى وقت المد ومن قوة الاطلاق ، واما العقود الحسنة
فعقد اصابع اليسرى يحصل من ارخا القباض ومن رقة قبضة
القوس وفساد القبضة ، ومن اجتماع لحم كفه تحت الابرنجك
والمتن فاذا اطلق وخطر قرص المقبض لحم الاصابع فيحدث من ذلك
قلة الصايب وقلة النكاية وقلة مسير السهم فيبطل الرمي وعقد
الخرج من الابهام يحصل من ثمانية خصال من خنق الكاد ومن الكث

على الفوق ومن نزول التفويق عن موضعه ومن المد فوق والاطلاق
اسفل ومن سعة الفوق ومن ضيقه ومن ترجيع البنصر زايدا على المد
ومن شد الابهام ومن قيام رجل القوس واعوجاجها ومن عوج
السهم شق الظفر بالعرض يحدث من ارخاء الابهام عند المد وشد
الشهادة على طرفه وكون الابهام ليس طرفه على الاصبع الوسطى
وكون العقد مطرفا ويطلق بالابهام قبل الشهادة واذا انها ن
يطلق بالشهادة ولا يتبع الابهام ، شق الظفر بالطول يحدث من
لحم الخنصر ومن عدم شيء يكون تحت الابهام فيمنعه ومن تحليه الوتر
تحت العقدة التي في راس الابهام ومن شد راس الشهادة على الابهام
ومن قلة جنب الابهام الى فوق فيحصل الكد على جنب الظفر فيشق
ونزول بينها الاصابع الثلاث ووضع راس الابهام على العقدة الوسطى
وارخاء الشهادة ويطلق بالشهادة قبل الابهام ، والفرقة في كلوة
الابهام متى من طرف الوتر ومن كثرة الازراح ، وزرقة طرف

الشهادة تحدث من أن الرامي يطلق ويدفع بها دفعة مستطيلة فيصيبها
الوتر وان اتقاها بترك الشهادة حصل له الجرح عند الفتح. وأما
الزرقة تحت الظفر فهي من قصر الأصابع وإرخاء الإبهام على الوسطى
ومن تطريف الشهادة على الإبهام ومن شدة الشهادة على طرفيه
والارتعاش يحصل من إرخاء المرفقين ولوي الكفين ومن شد العنق
واعلم أن إزالة كل علة من هذه العلل بضدها فإن كانت
من شد عضو أرخى ذلك العضو وإن كانت من لين فيشد ذلك العضو
وإن كانت من صعود القريب فليقعد متوجها وإن كانت من التحريف
فليتوجه، وإن كان من شدة القوس فيرمي على قوس تكون بمقداره وإن
كان السهم طويلا يمد منه مقدار ما في وسع الأعضاء، ومثل ذلك
لا يخفى فلذلك لم نذكر إزالة كل علة عند ذكرها طلبا للاختصار
واعلم أن الرامي إذا اعتمد على ما في التمهيدة كلها . فذلك كله ، لأن
التمهيدة قد جمعت جميع المحامد فمن اعتمد عليها وعمل بها حصل له كل

خصلة محمودة وأمن من هذه العلل والعيوب وانما ذكرناها في هذا
الفصل زيادة لبيان ما بين الاستحسان فصل اعلم أن الناس
مختلفون في الأجساد والتراكيب فمنهم ما بين طويل القامة طويل
اليدين طويل العنق متسع ومن قصير القامة قصير اليدين قصير العنق
وان اختلفوا في ذلك فيكون الطويل طويل اليدين ضيق الصدر او
قصير اليدين متسع الصدر وامثال ذلك في تخالف الأعضاء
بزيادة شيء منها على الآخر وغير ذلك مما يطول شرحه ولما كان
ذلك كذلك اختلفت المذاهب في الرماية وكل واحد ممن قدمناه
من الرماة أخذ ما في وسع جسده وجهد مقدرته ونزل من الكمال
ما عجز منه وكل منهم مدح ما استحسنه بحسب ما وافق جسده وذم ما
سواه وغالب الاستاذين يرون أن الطويل التام يقبض بطول
ابهامه وسعة قبضته وفي امتلاء القبضات وقالوا كل طويل الباع
طويل العنق خفيف الذراع يمد مفرجا حتى يحصل القرص محاذيا لمنكبه

الأيسر ويقبض مرمقا وصفتها أن يضع متن قبضة القوس في ثاني حز
خنصره وبنصره ووسطاه وفي آخر حز المسبحة ويجعل ابرغلك وبه
داخل عظم زنده بعرض اصبعين ويشد الثلاثة الأول ويرخي الاثنان
الأواخر ويلف الشبابة على متن القبضة ويضع الإبهام على الشبابة
لازقا بقبضة القوس في التربيع لا يرتفع طرفه عن أصله ولا ينخفض
ويعقد بتسعة وستين ويشد تلك الثلاثة من اليد معه ويجعل الشهادة
خارجة عن الوتر ويجعل فوق السهم في ثلثي العقدة الأولى من
الشهادة وينظر من خارج القوس بالعينين جميعا ويمد على العقدة
إلى تحت أذنه والوفا مساح وقالوا ان هذا المذهب أبي هاشم وقالوا
أن القبض المدني والأصابع والقبض العمودي الكبير الذي من الواسع
الشد النميز الكتف يعقد موجها ويقبض محرفا وصفة القبض
المحرف أن يجعل متن قبضة القوس في اللحم الذي بين الكف والأصابع
وفي آخر حز الشبابة باثني طرفها ويجعل ابرغلك القوس داخل عظم

زنده بقدر عرض اصبع واحد وهو ما بقي هو كما تقدم في الطويل خلا
طرف الشهادة فإنه يجعله داخل الوتر وكان سهمه في أصل العقدة
الأولى من الشهادة ينتحيه بالعينين من داخل القوس ويمد على جنبه
والوفا باخر لأنه مثل الطويل فالطويل الأصابع بقبضه مربع لأجل
طول أصابعه وسعة كفه حتى لا يحوج أطراف أنامله لطرف الزند
ويقبضه محرفة لطول عنقه وترك شهادته خارج الوتر لطوله لما
والقصير قبضه موجهة لاتساع صدره وقصر عنقه وقبضته محرفة
لأجل قصر أصابعه وقبضته موجهة حتى لا يضرب الوتر دقنه ومد
على جنبه لأجل قصر عنقه وللخلق ولم يخطر لكونه يعقد موجها
وذلك بعد وفاء سهمه بائنا لأجل قصر باعه لأنه جهيد ذكر
في كتابه أن المنازل في القبضة ثلاثة بداية ونهاية ونكاية وقال
اعلموا الطويل البداية وهو أول وفاء وهو مساح القبضة واعطوا
القصير النهاية وهو البائن التام وأجاز له نزول المرفق وهذا

المذهب مذهب طاهر البلخي رحمه الله والمتوسط له من
للقوس المتوسط بين الفريق والتوجيه حتى يحصل الغرض محاذيا بالترقوه
وهو الكرسوع وهو عظم الساعد الذي نهايته المعلق وبين انها
متوسط بين الفريق والتربيع خلافا لما تقدم وهو ان يحصل مبتدا قبضه
في وسط العقدة الاولى التي من اسفل الاصابع مما بين الخنصر و ا
يحصل ابرغلك قوسه في يده يساوي عرض اصبع ونصف من عظم الزند
واذا اقوى يعقد على القوس والوتر تسعة وستون ويدع الوتر يمس
نصف طرف الشهادة وينظر بالعين اليمنى من داخل القوس وبالعين
اليسرى من خارج القوس ويمد على فمه الى شحمة اذنه والوقفة خ
ساس ويخطو نصف خطوه ويبرك نصف ركبه هذا هو المتوسط وهو ما
اسحق الرفاء رحمه الله وروي عن الاستاذين المتقدمين انهم قالوا
لا يكون الاستاد استادا حتى يطول القصير ويقصر الطويل وتقصير
الطويل ان يحضر مربعا فيقصر اصابعه ولا يتصل اطرافها الى الزند

ويطول القصير أن يقبض محرما فتطول أصابعه وتعود على القبضة
كذلك إذا امتد الرامي فنهايته أن تصل عقدة شهادته الى شحمة
اذنه اليمنى اذا أطلق وعلم جبينه وفي شهادته يكون طرف
الشهادة تحت شحمة اذنه وعلى هذا حكم الطويل والقصير والمتوسط
من الرجال فاعلم ذلك ترشد والرجل القصير العنق يقعد متوجها
وكذلك الرجل الذي يكون صدره بارزا وكذلك صاحب
اللحية الكبيرة كل واحد من هؤلاء على انفراده يتوجه الى العلامة في
جلوسه وقيامه وركوبه متوجها والذي يكون عنقه طويلا وصدره
مرتفعا بارزا ولحيته صغيرة يجلس مخرما وكذلك في قيامه وركوبه
واذا كانت الاصابع قصارا قصارا والكف طويل يربع الكف
ويحزن الاصابع واذا كانت الاصابع طوالا والكف قصيرا اخرق الكف
وتربيع الاصابع والمقاييس ثلاث منازل فالطويل يمد على منكبه
والقصير يمد على وجنته والمتوسط يمد على فمه ونهايته قد تبين انه اقصى

الأذن وهو إذا أطلق يكون ظفر الشهادة تحت جهة أذنه هذا أصح
الأقوال والناس إليه أحوج خصوصاً من يعاني عمل هذه الصنعة ويسمى
استاذاً أقول وبالله التوفيق إنه لما كان الرمي إنما أعد
لنكاية العدو كلما زادت قوة القوس وشدته وطال السهم كانت
النكاية أكثر فنقول إنه إذا أغرق الرامي حتى يجعل العلامة
محاذية لمنكبه الأيسر يكون جذبه للقوس أقوى لأن مفاصل اليد
اليسرى تتركب على خط الاستواء أو قريباً منه وتتنضد العظام بعضها
إلى بعض فتثبت الذراع تحت القوس لذلك فيكون أشد ما في قوتها
والسهم أيضاً إذا امتد كذلك كان أطول من غيره فصاحب هذا
الرمي أشد قوساً من الذي يخالفه إذا كانا مستويين في القوة لما بيناه ويكون
أطول سهماً فهو إذاً أنكى للعدو ممن يخالفه والرامي المتوجه للعلامة
يكون ضعيف الجذب لأنه إذا أراد المغق يكون يده اليسرى إلى خارج
وجهه فتتقوس يده وتلتوي وتضعف قوتها فيضعف جذب الرامي

ويقصر سهمه أيضاً لذلك فيكون ضعيف الجذب قصير السهم فيقل
لذلك نكاية العدو ثم يجب إذاً الرامي على الصفة الأولى إن أمكنه
ذلك لما ذكرناه من قوة شدة القوس وطول السهم ولأن الرجل
المحارب إنما يحمل على الحرب بجنبه الأيسر لأنه يمكن رمي العدو
من تحت الدرقة من حيث لا ينكشف له ولكن هذا الرمي عزيز لا يمكن
بعض الأبدان خصوصاً صاحب الصدر البارز وذوا العنق
القصير وصاحب اللحية الكبيرة وقد رأيت بعض الرماة يذمونه
ويستقبحونه في نظر العين ويقولون إنه رمي الهم وذمه غلط منهم
لأن الغرض منه النكاية لا يدفع العدو لا حسن الصورة والحق أن
يتبع مذهب التوسط فيستعمله في النكاية وكل أحد يقول بحسبه
فيكون الحكم إذن للمذهب المتوسط بين ذلك وهو الموافق لقول
الرسول صلى الله عليه وسلم خير الأمور أوسطها وأقول
كل إنسان يكون أعضاؤه متناسبة وعنقه طويلاً ليناً وصدره ليس

سابق فهو أكثر تقدما في الرمي من غيره وكلما كان إلى القريب
أقرب كان أشد قوسا وأطول بها مما لم يشبه سائره وأما إذا جل
اختلفت أعضاؤه وكان نقصه عن الكمال بحسب ذلك وذلك
عند تساوي همم الرجال وأذهانهم فإن الرجل والهمة العالية
مع الذكاء لا يساويه القصير الهمة البليد لاجتهاده في أمر من الأمور
ولو كانت أعضاؤه مما عسى أن يكون والآلات الحربية إنما تكون
مشابهة لأعضاء أصحابها وإذا كان ذلك كذلك فهو في حق
القوس أولى وأجمل لما ثبت من فضلها على ما سواها من الآلات حين
ذكر القوس بحضرته الشريفة قال نعم السلاح إلى الخير فقط فينبغي
لكل عاقل عارف بالأمور أن يجد قوسا تلائم أعضاءه على حكم ما سنذكره
ذكره في القصيدة وكذلك السهم وإذا [illegible] عن الكمال لقدر ما اجتهد
فيما يقاربه في ذلك المعنى ولما كان [illegible] الأعضاء الإنسانية في طولها
وجب أن تعدل عنها إلى تغيير الآلات [illegible] الداعية لموافقة

تلك الأعضاء ولأن تغيير صنعتها في أوله ممكن وسهل وتجلب
الرأي إلى إصلاح الأعضاء لو أمكنه إصلاحه أولى وأخف عليه من تحمله
ما لم يرد في إصابته فإذا كان الرجل كبير الكف طويل الأصابع قلنا
له اقبض مقبضا غليظا لتمكنه من ذلك وإذا أردت أصابعه قلنا له غلظ
قبضة قوسك إما من أصل الصنعة أو بلصوق جلدة كما تقدم من قوله
من أن يكلف إلى تغيير قبضته الصغيرة لأجل دقة قبضة قوسه لمكنه
تغييرها وإصلاح قبضتها أو لعنادها غيرها فإن هذا أسهل وأكثر
نفعا وبعكس هذا الأمر يكون القول لصاحب الكف القصير فإنما
نقول له اقبض مقبضا فإن قصرت أصابعه قلنا له رقق قبضة قوسك
ونقول لصاحب العنق الطويل الذي انظر من خارج القوس ليمكنه
من ذلك وعلى هذا المنوال فقس وفيما ذكرناه كفاية لذوي الفهم السليم
والعقل المستقيم فصل في معرفة الرامي عيب نفسه والخلل ح
الذي اعلم أن من الداء الخفي في الرمي كثرة النزع الناشب

لأن جميع حيل الرمي ومعالجاته كذلك بحكاياته والقادة فينبغي مداراتها
وكذلك ينبغي مداراة الشمال لأنها في الرمي كالأساس في البناء
فلو أن الرامي مكن بيمينه كل الإصابة وتوانى عن شماله ولو بعض توان
أفسد توانيه القليل عنايته الكثير وكذلك لو عنى بشماله كل العناية
وتوانى عن يمينه بعض توان أفسد توانيه القليل عنايته الكثير لأنه
إذا اجتمع صلاح وفساد كانا جميعا فاسدين فينبغي للرامي أنه
إذا رأى في رميه شيئا أو خللا أن يتفقدها ولا يقويه وينشأ به
فإن وجد الخلل بينهما لم يزل عليهما حتى يصلحهما كما ينبغي فإن لم يجد
الخلل بينهما فكر في بدنه وأصلح ما لعله قد حدث له من حيث لم يعلم
وبما عاينته مجربا أن الرامي رمى في بعض الأيام وبلاحمه كأهل الحابه
فكذلك أعضاؤه وجد في رميه الخلل وقلة الإصابة في بعض
الأيام دون بعض وكذلك يجد الشايب في بعض الأيام أكثر مما في
نفسه وطاقته من غير سبب ظاهر له فبحثت عن ذلك وسألت عنه كبرا من

السلفا في الرمي وعلما الدين والحكمة فلم أطلع على سبب غير ما عرفني
به بعض الصالحين أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركته فقال
أفما علمت أن الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فحمدت وشكرت الله
فشكر ومما يحصل للرامي اختلاطا من كثرة الرمي وهو أن
يستمر في الرمي أياما كثيرة لم يترك الرمي فيها واحدا يحافظ عليه إلى
ويحرص على الإصابة ولا تحصل له لأنه أكثر على أعضائه حتى كلت وضعفت
ووقع بعضها بين الكلل والقصر من كثرة الرمي ولم أعلم لهذه البلية
دوا غير الرمي على غير غرض ولا علامة وهو أن يقف على موضع مرتفع
ويرمي في الهوا ويحصل نظره وذهنه منصرفا إلى ما يفعله بيده لا إلى
موضع يعتمد عليه وإذا قصد أن يسابق بين بهاويه كان أصح ما يكون
يفعل ذلك أياما حتى يرجع إليه اعتماده وصايبه ويزول عنه الاختلاط
من غير أن يزول إدمانه وهذا من الفوايد الجليلة للرامي المواظب على
رمي الأهداف أن يرمي يوما ويترك يوما لأحسانس [illegible] لم يحصل

له اختلاط ولا كلل ولا خلل ولا نزال في النضال هم في كل ما يعانيه
فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى فصل في طول الغرض
والاختلاف فيه اعلم أن الغرض الذي يرمى عليه في أيامنا ويسمى
الهدف والميدان أنواع منها الطويل وهو ما عرضه أربعين باعا
وبابة وثلثون وهو أطولها وما سواه أقل منه وكان من قبلنا يرمون
بأية ذراع إلى مائة وعشرين وقد كانوا قديما يرمون إلى
ما دون ذلك وكانوا يقربون الأغراض ويكثرون الجلود
لقوله صلى الله عليه وسلم قربوا أغراضكم وكثروا الجلود لا تكثر
إصابتكم ورميكم عدوكم وأول هدف رمي فيه بعد هدفي أهل الحجاز
الهدف الذي في دمشق عند باب شرقي كان أنشأه أبو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه ورمى فيه جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وجلودهم ما بين ستة أشبار إلى تسعة فصل في عدد
الرشق ، اعلم أن الرماة في عدد الرشق ثلثة فأما أهل الحجاز فكانوا

يرمون فيهما عشرة ، وأما الفرس قبل الإسلام فكانوا يرمون
اثنا عشرة سهما ويسمون كلا باسم برج من الفلك ، وأما أهل الشام
ومصر فاختلفوا ربما الرشق أحد عشرة بين الأول والثاني وهو عدد
أصم لا يخرج منها عدد صحيح في قسمة المراتب ولا يتقيدون على ذلك
الأمر لجزاء الرشق ويأخذون ما اتفقوا عليه من صاحب الرواتب
عنهما قال الإمام الشافعي رضي الله عنه لا بأس أن يرموا
ارشاقا معلومة كل يوم من أول النهار إلى آخره ولا يفترقا حتى يفرغا
منها الأمر عليهم من أحدهما أو حاجتهما يحول دون الرمي والمطر عذر
لإفساد السهام ولا الليل للرعد ولا الريح للجنبة وإن كان يعرف
السهم كان لكلاهما أن يقفا حتى يسكن أو يخف فإن غربت الشمس
لم يكن عليهما أن يرميا إلى الليل وإن كسر سهام أحدهما أبدل
بحجر كان عذرا والله أعلم فصل في الوقوف قال الشافعي
رضي الله عنه لصاحب الوجه أن يقف في أي مقام شاء بسبا أن الأخباو ذ

الموضع الذي حدد أو شرط فصل البعد والقرعة والأدن
أو لا ترتيبا صاحب الإصابة ولما ابتدأ أحدهما من غير إعلام رسيله
وإذا رمى لم يحتسب له ولا عليه وكان رميه فاسدا لكن لو رمى المبدأ
عليه بعد ذلك رمى على غير سبق لأن الذي وقع عليه سبقهما أن يرمي
بعد صاحبه ولم يلزم صاحبه إصابة لأن ذلك رمى على غير نضال
السهم ونفذ سمته العرب صادرا والذي باخدع وجه الأرض
سموه زالجا وإذا عدل عن الهدف يمينا أو شمالا سموه صائفا
والعاضد والذي تجاوز الهدف يسمونه طائشا وعائرا وزاهقا وإذا
زلج إلى الهدف ثم أصاب سموه مجابا والذي يضطرب عند الرمي
يسمى معطعطا وإذا أصاب السهم الغرض سموه مقرطسا وخاز قا
وخاسقا وصائبا وإذا أزال الهدف وانقضى سمي مزدلفا وإذا وقع
بين يدي الرامي سمي حابضا وإذا التوى في الرمي سمي معضلا وإذا قصر
عن الهدف سمي قاصرا وإذا خرج عن الهدف سمي دائرا وإذا دخل من

بالبلد والجلد ولم يخرج منهما يسمى ناطقا وإذا خرج من الرمية مذهب
يسمى مارقا منها إلى الصدر رميها حتى إذا امتنعت الرمية بالسهم ورمي ما أحمى
إذا أصاب المقتل وفي الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت ،
فصل في مراتب سباق الخيل الفرس الأول في السباق
يسمى المجلي والثاني المصلي والثالث التالي والرابع البارع والخامس
المرتاح والسادس الحظي والسابع العاطف والثامن المؤمل والتاسع
اللطيم والعاشر السكيت والحادي عشر الفسكل وهو الذي لا يجيء
بعده فرس ولو جعل الباذل لأحد المذكورين أكثر أو أقل جاز
على صفة كانت من كثير أو قليل فصل في ذكر القوة
والشجاعة قال الله تعالى في المؤمنين أشداء على الكفار
رحماء بينهم وقال تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم أي لا تضعفوا ولا
تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين وجاء في الصحيح عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى

من المؤمن الضعيف وفي كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا
تعجز ۔ وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن والكسل والشجاعة
عزيزة كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الشجاعة عزيزة يضعها
الله فيمن يشاء من عباده وإن الله تعالى يحب الشجاعة ولو في قتل حية
وحدها سعة الصدر للإقدام على الأمور المتلفة وقالوا الشجاع
من لم تكن شجاعته لفوت الثأر وفقد الأنصار والشجاعة قد تكون
في الضعيف كما تكون في القوي ۔ وقال بعضهم في وصية عليكم
بأهل الشجاعة والسخاء فإنهم أهل حسن الظن بالله تعالى وقالت
العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة ۔ وقال بعضهم الشجاعة جنة
للرجل من المكاره والجبن إعانة منه لعدوه على نفسه ولو لم يكن في
الشجاعة إلا أن الشجاع يظهر حسنه بين الخلق ويعرف باسمه فحقيق أن
يقدم عليه لكفى بها شرفا وفضلا وأصل الجبن أهل سوء الظن بالله وقد
كذبهم الله تعالى في ظنهم أن الجبن ينجيهم فقال تعالى قل لن ينفعكم

الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ۔ وفي وصية أبي بكر رضي الله عنه
لخالد بن الوليد رضي الله عنه أحرص على الموت توهب لك الحياة
وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه حضرت كذا وكذا زحفا في
الجاهلية والإسلام وما في جسدي موضع إلا وفيه طعنة رمح أو
ضربة بسيف وها أنا أموت على فراشي فلا نامت أعين الجبناء وكانت
العرب تفتخر بالموت على غير الفراش قال شاعرهم ۔

۔ إن موت الفرش ذل وعار ۔ وموتا تحت السيوف فضل رغيب ۔

قيل الفزعات ثلاثة فمن كانت فزعته في رجليه فذاك الذي لا تقله
رجلاه ومن كانت فزعته في رأسه فذاك الذي يفر عن والديه ومن كانت
فزعته في قلبه فذاك الذي يقاتل ۔ قال بعض الشعراء ۝

۔ كم من قوم ينفقوا شر مال ۔ وقوم ينفقون نفوسا ۔

قال بعض الحكماء إياكم والعجلة فإنها تكنى أم الندامة لأن صاحبها
يقول قبل أن يعلم ويجيب قبل أن يفهم ويعزم قبل أن يفكر ويقطع قبل

أن يتقدم ويحمد قبل أن يجرب ويذم قبل أن يختبر ولن يصحب هذه •
الصفة أحد إلا أصحب الندامة وجانب السلامة •

• وقال بعضهم •

• ألصبر مفتاح ما يرجى • وكل صعب به يهون •
• وربما نيل باصطبار • ما قيل هيهات لا يكون •
• فاصبر وإن طالت الليالي فربما أمكن الحزون •

فإذا اجتمع الحزم في الرجل والشجاعة فهو الذي يصلح لتدبير الجيوش وسياسة أمير الحروب والناس ثلثة رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من اجتمع له إصابة وشجاعة كما قال أحمد •

• الرأي قبل شجاعة الشجعان • هو أول وهي المحل الثاني •
• فإذا هما اجتمعا لنفس مرة • بلغت من العليا كل مكان •
• ولربما طعن الفتى أقرانه • بالرأي قبل تطاعن الأقران •

ونصف رجل وهو الذي انفرد بإحدى الوصفين دون الآخر والذي لا

شيء هو من عري من الوصفين والجبن غريزة كما الشجاعة يضعها الله تعالى فيمن يشاء من عباده وحدة القلب للطيور والحرص على الحيوة

• قال المتنبي •

• يرى الجبان أن الجبن حزم • وتلك خديعة الطبع اللئيم •

• وقال آخر •

• يفر الجبان عن أبيه وأمه • ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه •

فينبغي للمجاهد أن لا يتكل في عموم أحواله عن قول حسبنا الله ونعم الوكيل • وفي حال دخوله على الكفار يقول بسم الله الرحمن الرحيم لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما ويقول

القاعد سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا ويقول عند رمي التراب بكفه
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق
بهم ما كانوا به يستهزءون وإذا رماهم بالنار يقول
ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا
ويقول إذا أراد رمي المنجنيق
فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل
وإذا الحصر يقول
فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا
وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت
تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله
فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ويقول

فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا

تم الكتاب بحمد الله وعونه

وكان الفراغ من نسخه بكرة نهار الثلاثاء المبارك تاسع عشر
شهر شعبان المكرم من شهور سنة خمس وثمان مايه أحسن
الله عاقبتها وعاقبة ما بعدها على يد الفقير إلى الله تعالى
محمد بن محمد بن عبد الرحيم التلواني غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]